الملاحق

obeikandl.com

obeikandl.com

ملحق رقم (١)

القدس في ٢٢ ربيع الأنور ١٣٥٥هـ

١٢ حزيران ١٩٣٦م

حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود المعظم حفظه الله تعالى آمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد فإن فلسطين العربية المسلمة، التي تحمل لجلالة والدكم الملك أيده الله وسموكم المعظم كل ولاء وإخلاص هي اليوم وقد أرهقها ما صب على رأسها من بلاء وأنهكها ما تلاقيه من تسلط وبطش تفزع بعد الله تعالى إلى صاحب الجلالة الملك. تستجلب عطفه للاهتمام بتهوين مصابها وتخفيف آلامها، وإنها لجد واثقة بأن جلالته لن يعيقه كثرة ما لديه من جليل الأعمال عن أن يمنحها جانبًا يواسيها، وأن يستعمل نفوذه العالي في نصيحة ذوي الشأن في لندن وسواها بضرورة إنصاف عرب فلسطين وتغيير السياسة المتبعة الآن للقضاء عليهم وإجابة مطالبهم حتى يعود للبلاد المقدسة هدوؤها واطمئنانها ويحل فيها السلام.

لقد كان من حسن حظ فلسطين أن تفضلتم بزيارتها من مدة قريبة فشاهدتم أحوالها وأوضاعها، وأحسستم آمالها وآلامها، وهي إذ تناضل اليوم عن حقها ليست معتدية ولا آثمة فقد طال انتظارها العدل والإنصاف حتى يئست ونفذ صبرها، وحتى رأت القضاء يتعجل خطواته نحوها عيانا.

لقد بدأ اليهود بالعدوان فقام العرب يدفعونه، وإذ يعلم العرب بأن السياسة المتبعة هي التي استهدفتهم إلى مثل ذلك العدوان. طلبوا تغييرها تغييرًا أساسيًا تظهر بوادره بوقف الهجرة اليهودية وقفًا باتًا ومنع بيوع الأراضي من اليهود وتأليف حكومة وطنية نيابية. وأضربت البلاد إضرابًا عامًا شاملاً، فعمدت السلطة تستعمل أشد أنواع القسوة والبطش حتى أصبحوا بين ناري السلطة واليهود، والعرب إذ وصل بهم الأمر إلى هذا الحد فقد صمموا تصميمًا قاطعًا على أن لا يثيهم عن عزيمتهم ولا يفت في عضدهم ذلك

(●) رسالة من رئيس اللجنة العربية العليا بفلسطين، الحاج محمد أمين الحسيني إلى حضرة صاحب السمو الملكي الأمير سعود بن عبدالعزيز -حفظه الله- بشأن طلب المساعدة من المملكة.

الإرهاق مهما امتد وطال، وعلى أن يواصلوا السعي للوصول إلى غايتهم أو يقضي الله أمرًا ﴿ولينصرن الله من ينصره﴾.

وإنني باسم مسلمي فلسطين وعربها جئت أرجوكم لتتفضلوا من ناحيتكم لتتوسلوا إلى جلالة والدكم المعظم في بذل ما يمكن من المساعدة فالحالة حرجة ومقام فلسطين مقام اللائذ اللاجىء بعد الله بجلالة الملك أيده الله وحفظ سموكم.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

رئيس اللجنة العربية العليا بفلسطين (●)

(●) أرشيف جمعية الدراسات العربية - القدس

ملف مخابرات مع السعودية

obeikandl.com

ملحق رقم (٢)

اللجنة العربية العليا — ١٥ شعبان ١٣٥٥

القدس — ٢١ تشرين أول ١٩٣٦

حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود المعظم

بعد تقديم واجبات التعظيم والإجلال تتشرف اللجنة العربية العليا برفع ما يلي إلى جلالتكم.

إن أبناءكم عرب فلسطين بعد أن أظهروا الطاعة التامة لجلالتكم واستجابوا لأمركم السامي وأخلدوا إلى السكينة باتوا يترقبون أن تخطو الحكومة البريطانية من جانبها خطوة جديدة مقابلة للخطوة التي بدؤوا بها لا سيما فيما يتعلق بوقف الهجرة اليهودية وبإزالة آثار الاضطرابات وإدخال الثقة والطمأنينة على نفوسهم. غير أن هذه الخطوة المترقبة لم تتم.

١- فقانون الطوارىء الذي يشتمل على صلاحيات واسعة ارهابيّة ما زال قائمًا وما زالت المحاكم تصدر أحكامًا بموجبه فيما يقدم إليها من قضايا متعلقة بالاضطرابات على وجه يدعو إلى الرعب.

٢- وفي السجون عدد كبير جدًا منهم من حكم ومنهم من هم قيد المحاكمة بموجب ذلك القانون. والبلاد تنتظر اليوم الذي يصدر العفو فيه عنهم وإيجاد جو الهدوء والطمأنينة بالنسبة إليهم.

٣- والإفراج عن المعتقلين بأمر الإدارة يسير ببطء ولا زال عدد كبير في المعتقلات والمنافي ينتظرون الإفراج ليتمكنوا من الرجوع إلى بلادهم واستئناف أعمالهم.

(●) رسالة من رئيس اللجنة العربية العليا بفلسطين إلى حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود المعظم بشأن بعض المطالب الفلسطينية من الحكومة البريطانية.

obeikandi.com

٤- والغرامات المفروضة على القرى والمدن لم تلغ إلى الآن ويخشى أن تفكر السلطات بعد قليل في إرهاق الناس في جبايتها.

٥- والناس متوجسون من أن تعمد السلطات بعد قليل من هدوء ثورة النفس إلى التفتيش على الذين تشتبه في اشتراكهم في الحركات والتشديد عليهم وعلى القرى فيما يتعلق بالأسلحة وتجريدهم منها ومن أن يقع من جراء ذلك قسوة وإرهاب.

٦- والهيئات اليهودية في فلسطين ولندن تبذل جهوداً جديدة وتقوم بحملة قوية في صدد إصدار تصاريح لمهاجرين جديدين من اليهود في فلسطين الأمر الذي جعل العرب يخشون أن تتأثر الدوائر الرسمية بهذه الجهود والحملات وتتناسى ما أدى إليه إصدار التصاريح بالمهاجرين في أوائل الإضراب من ازدياد الهياج والقلق واستمرار الاضطرابات وما كان وما يزال يشعر به العرب من الخطر العظيم عليهم من جراء استمرار الهجرة اليهودية وكونها من العوامل الرئيسية لوقوع الإضراب والاضطرابات.

يا صاحب الجلالة

إن العرب في فلسطين لم يقفوا موقفهم الذي وقفوه إلا بعد أن رأوا أنهم في خطر محدق وأن السلطة مصرة على حرمانهم من التمتع بحقوقهم الأساسية والسياسية بسبب السياسة الصهيونية.

وقد أخلدوا للسكينة واثقين من أن قضيتهم أصبحت بين يدي أصحاب الجلالة والسمو ملوكهم وأمرائهم.

وتعلمون جلالتكم أن وقف الهجرة وإصدار العفو العام كانا من الأمور التي جرت حولها المباحثات وقد كان من الواضح أن الحكومة البريطانية كانت تنتظر أن يبدأ العرب بالخطوة من جانبهم لتخطو خطوتها في وقف الهجرة وإصدار العفو العام.

ومن جهة ثانية فإن صدور عفو عام يزيل آثار الاضطرابات من العادات والتقاليد المتبعة بعد أن تخلد البلاد الثائرة إلى السكينة ويصبح من المرغوب فيه إحلال عهد الهدوء والطمأنينة بعد عهد الاضطراب والقلق.

ولهذا فإن اللجنة ترجو جلالتكم بأن تأمروا ببذل الجهد والقيام بالترتيبات المستعجلة مع من يلزم توصلاً إلى النتائج الآتية المستعجلة.

١- وقف الهجرة اليهودية بجميع أصنافها.
٢- إلغاء قانون الطوارىء.
٣- العفو عن كل محكوم بسبب الاضطرابات.
٤- إخلاء سراح بقية المعتقلين والمنفيين.
٥- إلغاء الغرامات المفروضة بسبب الاضطرابات.
٦- توقيف التعقيبات والتحقيقات بحق المتهمين والمظنونين الذين هم تحت المحاكمة.
٧- منع تجديد حالة الفزع والاضطراب وذلك بعدم البحث والتفتيش عن المجاهدين والأسلحة.

إن هذه الأمور هي موضوع قلق عام في فلسطين. وبما أنه يهمنا أن يصفو الجو وأن لا يعكر إطاعة أبنائكم لأوامركم السامية أي سبب ولأجل أن ننصرف في ذات الوقت إلى معالجة قضيتنا بالطرق السلمية الهادئة.

فاللجنة تلتمس من جلالتكم إعارتها العناية والاهتمام والتكرم بالتطمين المقتضى.

أدام الله جلالتكم عزًا وسندًا للعروبة والإسلام وأمدكم بعونه وعنايته.

رئيس اللجنة العربية العليا

ملحق رقم (٣)

٦ رمضان ١٣٥٥

٢١ تشرين ثاني ١٩٣٦

حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن السعود المعظم أيده الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ودعاء له عز وجل بأن يطيل أيامكم ذخرًا للعروبة والإسلام.

وبعد فقد حضر اليوم الأخ الشيخ كامل القصاب وأطلعنا على برقية جلالتكم الجوابية على برقيته ومن قبل تشرفنا ببرقية جلالتكم جوابًا على برقيتنا المفصلة بشأن الموقف من اللجنة الملكية. وإنّنا نسارع قبل كل شيء إلى رفع آيات الشكر والثناء على العطف السامي والاهتمام العظيم الذي تلقاه من جلالتكم فلسطين وقضيتها.

وقد رأينا أن الواجب يقضي علينا بالعودة إلى بسط موقفنا وظروف الحال بسطاً وافيًا لجلالتكم في كتابنا هذا.

أولاً - إن اللجنة العربية حينما قررت عدم التعاون مع اللجنة الملكية كانت قد لاحظت أمورًا عديدة جعلتها ترى قرارها ضروريًا ولا مناص منه.

١- فمنها أن العرب كانوا يعتقدون أن الحكومة البريطانية قد أدركت ما استولى على العرب من مخاوف وقلق جعلهم يتحملون التضحيات العظيمة في إضرابهم وجهادهم من جراء السياسة التي سارت عليها. وأن هذا الإدارك منها غير من أفكارها القديمة في هذه السياسة وأوجد لها رأيًا جديدًا وهو وجوب تغيير سياستها في فلسطين من أساسها.

(●) رسالة من الحاج محمد أمين الحسيني رئيس اللجنة العربية العليا بفلسطين إلى حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود بشأن اللجنة الملكية لتقسيم فلسطين.

obeikandi.com

٢- ومنها أن برقية الحكومة البريطانية إلى جلالتكم وإن لم يكن فيها صراحة ولكنها تدل على أنها ستقوم بخطوة أساسية في سبيل تغيير هذه السياسة وأنها حينما قالت إنّها لا يمكنها أن تعد بشيء قبل وقف الإضراب والاضطراب كان المفهوم أنها تعني بإجابة بعض المطالب المستعجلة بعد وقف الإضراب والاضطراب وأهم هذه المطالب المستعجلة هي وقف الهجرة اليهودية.

٣- ومنها أن موعد إعطاء شهادات الهجرة هو أول تشرين أول. فلما انقضى هذا الشهر كله ودخل شهر تشرين الثاني الذي يلي ولم تعط شهادات الهجرة تيقن العرب أن الحكومة البريطانية أرادت أن تهمل إعطاء هذه الشهادات كإجابة إلى مطلب العرب المستعجل وكبرهان على أنها نوت أن تغير سياستها وتجنح إلى الإنصاف وتطمين نفوس العرب.

٤- ومنها أن وزير المستعمرات في جواباته الرسمية في مجلس النواب استعمل لهجة عجيبة حينما ذكر النداء الذي وجهه أصحاب الجلالة والسمو إلى العرب وقال بصريح العبارة إن الحكومة لم تطلب تدخلهم ولم ترتبط معهم بأي قيد ولا شرط ولم تعدهم بأي وعد صراحة أو ضمنًا. فكان هذا الجواب جارحًا للعرب مدخلاً اليأس إلى قلوبهم.

٥- ومنها حينما أعلن وزير المستعمرات مسألة الهجرة قال: إن الحكومة لم تر أسبابًا اقتصادية أو أية أسباب أخرى تبرر وقف الهجرة اليهودية. فجعل العرب يعتقدون أن هذه الحكومة ما زالت متمسكة بسياستها القديمة وذهنيتها القديمة.

٦- ومنها أن تقرير اللجنة الملكية سيرفع إلى هذه الحكومة التي تتمسك بسياستها القديمة هذا التمسك الشديد. وما دامت قد صرحت بسياستها وتمسكها بها فإنها تكون قد سدت الباب وقطعت كل أمل يؤمل من اللجنة.

٧- ومنها أن مسألة الهجرة اليهودية في نظر العرب هي مسألة حياة أو موت.

وهي التي كانت تسبب ثوراتهم واضطراباتهم. وقد أصبحت فكرة العرب لا تقبل أية مساومة أو تردد في هذه المسألة.

٨- إن الإنجليز يعرفون هذا الشعور معرفة تامة. ومع ذلك فإن حكومتهم لم تعبأ بهذا الشعور بل أثارته وجرحته بالإصرار والاستمرار على سياستها فرأى العرب أنفسهم أمام أمرين. إمّا أن يتحملوا هذه اللطمة القاسية ومعنى ذلك أنهم يكذبون شعورهم بالخوف العظيم من الهجرة وكونها في نظرهم مسألة حياة أو موت. وإمّا أن يقوموا بعمل يثبت أنهم لا يمكنهم بعد الآن أن يتحملوا استمرار هجرة يهودية مهما كان عددها. فرأوا أن إعلان عدم التعاون مع اللجنة الملكية هو أخف الأعمال وأضمنها للسلم والهدوء.

ثانيًا- لقد كان قرار اللجنة العربية في إعلان عدم التعاون مع اللجنة مؤثرًا تأثيرًا عظيمًا جدًا في الحكومة وفي اللجنة الملكية وفي الإنكليز وفي اليهود معًا. لأنهم اعتقدوا أن العرب مصممون تصميمًا قاطعًا على عدم قبول أية مساومة أو تردد في مسألة الهجرة بنوع خاص. ولا شك في أن هذا القرار جعلهم يقولون إنّ العرب إذا كانوا أصبحوا لا يطيقون استمرار الهجرة اليهودية فإنهم سوف لا يهدؤون في المستقبل ما لم تمنع هذه الهجرة منعًا باتًا.

ثالثًا- لقد علمنا أن اللجنة الملكية والمندوب السامي وقعوا في حيرة عظيمة من جراء قرار العرب بعدم التعاون وأنهم يفكرون في طرق متعددة للخروج من المأزق وذلك باقتراح توقيف الهجرة من طرف اللجنة حتى يتسنى لها أن تستمع لمطالب العرب وبياناتهم ويكون عملها وافيًا.

رابعًا- إنّ اللجنة العربية وأبناءكم العرب يودون من أعماق قلوبهم أن يستمروا مشمولين بعطف جلالتكم ولا يخطر على بالهم قط أن لا يسترشدوا بنصائحكم الأبوية وأن يخرجوا عن طاعة أوامركم السامية ولكن اللجنة العربية تعتقد أن ثباتها الآن في موقفها قد يكون له فائدة عظيمة في جعل اللجنة الملكية والحكومة البريطانية تفكران في المشكلة تفكيرًا

جديًا أكثر. وتعتقد أن قرار عدم تعاونها بسبب إصرار الحكومة البريطانية على الاستمرار في السماح بالهجرة اليهودية هو أقوى في التعبير عن آلامهم ومطالبهم من التعاون وتقديم البيانات.

خامسًا- إن قضية العرب في فلسطين يا صاحب الجلالة ليست قضية هجرة قليلة أو كثيرة ولكنها قضية كيانهم فإن الكيان العربي والإسلامي في هذه البلاد أخذ بالإنهيار. فاليهود كانوا سبعة في المائة فأصبحوا اليوم نحو ثلاثين في المائة وبسبب القضية اليهودية حرم العرب من أن يكون لهم حكومة عربية تنظر في شؤونهم حسب مصالحهم وأصبحوا محكومين من الإنجليز واليهود مباشرة. فإذا كانوا كذلك وما زالوا أكثرية في البلاد فكيف يكون حالهم؛ حينما يصبح اليهود مساوين لهم في العدد أو أكثر منهم؟ هذا مع الفرق الكبير بينهم وبين اليهود، فإن الذين يأتون مهاجرين كلهم شبان أقوياء متعلمون ماهرون ومعضّدون بالأموال العظيمة والمساعدات الطائلة.

سادسًا- إن اللجنة العربية تلاحظ أن جلالتكم تعلقون أهمية عظيمة على اللجنة الملكية وتحقيقاتها وإعطاء العرب بيانًا لها. والحقيقة أن اللجنة مطلعة كل الإطلاع على قضية العرب في فلسطين ومطالبهم ومظالمهم. فليس لدى العرب بيانات جديدة يزيدونها إلى البيانات الكثيرة التي أدلوا بها إلى اللجان السابقة وإلى الحكومة البريطانية بواسطة جمعياتهم وأحزابهم ومؤتمراتهم ووفودهم والتي أطلعت اللجنة الملكية ولا ريب وقد صرحت بشيء من هذا في خطابها الرسمي. فالمسألة ليست مسألة لجنة تحقيق ولا هي مسألة بيانات وإنما هي مسألة سياسة الحكومة البريطانية واستمرارها أو تغييرها. فإذا كانت تريد الحكومة البريطانية استمرار هذه السياسة فإنها لا تهتم لتقرير اللجنة الملكية قط ولا يستبعد أن تتفاهم مع هذه اللجنة لتكون تواصيها مؤيدة لسياستها الأصلية. وإذا كان هناك اقتراحات تقدمها فإنها قد لا تتناول إلا أموراً فرعية وثانوية. وهذا لن يحل مشكلتنا ولن ينقذ العروبة والإسلام في فلسطين من الانهيار والفناء عاجلاً أو آجلاً وموقف الحكومة البريطانية حتى الآن لا يدل مع الأسف على أنها تنوي تغيير

سياستها تغييرًا أساسيًا، فإنها لم تحتمل حتى فكرة تأخير إعطاء شهادات الهجرة مدة وجيزة ريثما تتم اللجنة الملكية أعمالها وهي مسألة تافهة جدًا بالنسبة لمطالب العرب الأساسية.

واللجنة العربية تعتقد أن جلالتكم يمكنكم عن طريق إقناع الحكومة البريطانية بأن مصلحتها هي في إرضاء العرب عامة والإبقاء على صدقاتهم لها؛ وأن هذا لا يمكن أن يكون إلا إذا قررت ترجيح هذه الصداقة على صداقة اليهود وحل مشكلة فلسطين حلاً صحيحًا عادلاً.

سابعًا- وبهذه المناسبة ترى اللجنة العربية أن تلفت نظر جلالتكم بأن الحكومة البريطانية كانت أعربت عن استعدادها للنظر في مقترحاتكم التي فيها مصلحة العرب بالاعتبار اللائق بها. واللجنة ترجو أن تتفضلوا جلالتكم بإرسال المقترحات إلى الحكومة البريطانية مباشرة حتى يفتح باب مفاوضة بين جلالتكم وبينها بشأنها. أما ما تراه اللجنة العربية بشأن هذه المقترحات والمطالب فهي لن تحل مسألة فلسطين على الأساس الذي حلت فيه مسائل العراق وسوريا ولبنان وشرق الأردن. أي أن تعقد معاهدة بين العرب والحكومة البريطانية وينص في هذه المعاهدة على حفظ حقوق الأقليات والأجانب والمصالح المشروعة للحكومة البريطانية وحينئذ تشكل حكومة وطنية فيها مسؤولة أمام مجلس نيابي، وهذه الحكومة والمجلس النيابي يتعاونان على تأمين مصالح الشعب والبلاد على أساس الحق والعدل والمساواة. والعرب في فلسطين لا يمكنهم أن يطمئنوا إلى كيانهم وحياتهم ولا يمكن لهذه البلاد المقدسة أن تحافظ على عروبتها وإسلاميتها إلا بهذا الحل وسوف تظل الاضطرابات تتكرر حينًا بعد حين وتذهب الضحايا تلو الضحايا ويقاسي العرب والمسلمون الآلام بعدم الآلام إلى أن يستقر الحق في نصابه وتصبح فلسطين مثل شقيقاتها الأقطار العربية الأخرى.

- وقد كانت اللجنة اطلعت على برقية جلالتكم بواسطة الأخ السيد شكري القوتلي بشأن المطالب ورفعها لجلالتكم ووجوب الاعتدال فيها ولهذا فإن اللجنة ترى من واجبها أن تعرض لجلالتكم أن مسألة

فلسطين ليس فيها مسألة اعتدال أو تطرف فإنها مسألة بقائها عربية إسلامية أم يهودية. والحل الذي أشرنا إليه فيما تقدم هو الحل الوحيد الممكن الذي يبقي لفلسطين عروبتها وإسلاميتها، واليهود إذا أخلصوا فإنهم يرون عطفًا وحماية تامتين في العهد العربي الإسلامي مثلما رأوه في كل عهود العرب والإسلام السابقة. أما إذا ظلت الحكومة البريطانية مسايرة لليهود في طلباتهم ومطامعهم الباطلة مهما حاولت أن تحددها بالظاهر فإن الخطر على عروبة هذه البلاد المقدسة وإسلاميتها يظل باقيًا لأن لليهود أساليب هائلة في إغراء الحكومة البريطانية والموظفين الإنكليز، وخدعهم تجعلهم ينجحون دائمًا في السير في خطواتهم نحو تهويد فلسطين والقضاء على العروبة والإسلام فيها والعياذ بالله. وهو ما تكاد تميد له السماوات والأرض وما نعتقد أن جلالتكم أول من يغضب له ويعمل بكل جهد على الحيلولة دونه إن شاء الله.

تاسعًا- وبالإضافة إلى ما تقدم فإن اللجنة العربية مستعدة إلى إيفاد وفد منها للمثول بين يدي جلالتكم لبسط هذه المسائل وتلقي التعليمات والأوامر السامية إذا كنتم جلالتكم تسمحون بذلك وترون فيه فائدة.

ونختم كتابنا بالدعاء لله عز وجل بأن يكلأ جلالتكم بعين عنايته وأن يبقيكم سندًا للعروبة والإسلام وذخرًا، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته سيدي.

رئيس اللجنة العربية العليا

ملحق رقم (٤)

* رسالة من معتمد المملكة العربية السعودية في سوريا ولبنان إلى رئيس اللجنة العربية العليا الحاج محمد أمين الحسيني.

ملحق رقم (٥)

٢٦ ذي القعدة ١٣٥٥

٦ شباط ١٩٣٧

حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز بن السعود المعظم

تتشرف اللجنة العربية العليا بأن ترفع إلى جلالتكم المذكرة الأساسية التي قدمتها بالنيابة عن عرب فلسطين إلى اللجنة الملكية الإنكليزية التي جاءت إلى فلسطين لتحقيق أسباب الاضطرابات فيها.

إن هذه المذكرة تصور قضية فلسطين العربية تصويرًا صادقًا وتصف ما وقع على حقوق العرب وكيانهم من جراء سياسة الانتداب الإنكليزي والوطن القومي اليهودي من إجحاف وأضرار وأخطار. وفيها عرض لمطالب العرب الأساسية التي يعتقد العرب في فلسطين أن حقوقهم وكيانهم لا يصانان إلا بتحقيقها. وقد ذكرت اللجنة العربية أن كل معالجة فرعية أو كل تعديلات ثانوية لا يمكن أن يحل قضية فلسطين العربية ويضمن للعرب حقوقهم وكيانهم في بلادهم ويدفع عنهم الأخطار التي تحدق بهم والأضرار التي وقعت عليهم والتي قاسوا بسببها طيلة السنوات الطويلة الفائتة أشد الآلام. وفي الحقيقة أن عرب فلسطين لا يمكنهم أن يطمئنوا إلى مستقبلهم من النواحي القومية والسياسية والاقتصادية والاجتماعية إلا بحل قضيتهم ضمن الأسس التي جاءت في المذكرة وهي:

١- وقف الهجرة اليهودية إلى فلسطين وقفًا تامًا وفي الحال.

٢- منع انتقال الأراضي العربية إلى اليهود منعًا باتًا وفي الحال.

٣- العدول عن تجربة الوطن القومي الفاشلة التي ألحقت بكيانهم وحقوقهم الأضرار والأخطار.

(●) رسالة من رئيس اللجنة العربية العليا الحاج محمد أمين الحسيني إلى حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز المعظم يعلمه فيها بمطالب اللجنة العربية من الحكومة الإنجليزية.

٤- إنهاء عهد الانتداب وتبديله بمعاهدة تقوم بموجبها حكومة وطنية دستورية تنظر في مصالح البلاد الحقيقية وتضمن لجميع السكان الوطنيين الأمن والسعادة والتقدم.

٥- إعادة النظر في جميع النتائج التي نتجت عن سياسة الانتداب والوطن اليهودي على ضوء مصالح البلاد وسكانها وأمنها ومستقبلها.

أما البيانات والمذكرات الأخرى التي قدمها أعضاؤها والشهود العرب الآخرون فقد كانت شرحًا للنقاط الإجمالية التي وردت في المذكرة. ولا ترى اللجنة حاجة إلى تقديمها لأن المذكرة المرفوعة تحتوي على خلاصة إجمالية وأساسية عنها.

إن أبناءكم العرب في فلسطين الذين رأوا في جلالتكم الناصح الأمين والمرشد العظيم والعطف الأبوي الكبير يجددون استغاثتهم بجلالتكم بأن تعضدوهم كل التعضيد في موقفهم ومطالبهم حتى يتمكنوا من الخروج من المأزق الحرج الذي يهدد كيانهم ويؤدي إلى تلاشي الصبغة العربية الإسلامية في هذه البلاد وتحويلها إلى صبغة يهودية، والعياذ بالله.

واللجنة العربية العليا واثقة كل الثقة بأن جلالتكم مواصلون العطف والاهتمام اللذين أبديتموهما نحو القضية العربية وأنكم آخذون بأيدي العرب وباذلون الجهود المبرزة مع الدوائر الإنكليزية العليا إلى أن تتحقق مطالبهم وتنفرج أزمتهم وتبقى لبلادهم صبغتها العربية الإسلامية. وهي منتظرة لأوامركم السامية وإرشاداتكم الأبوية في الخطة التي يجب عليها أن تسير فيها تحت رعايتكم وعنايتكم. أخذ الله بيدكم وأبقاكم ذخرًا وملجأً للعروبة والإسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس اللجنة العربية العليا

ملحق رقم (٦)

اللجنة العربية العليا
ص.ب١٠٣٢٠
تلفون ١٢٣٤
القدس

١١ جمادى الأولى ١٣٥٦
١٩ تموز ١٩٣٧

حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز المعظم أيده الله - الرياض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وبعد تقديم واجبات الاحترام والتعظيم أعرض أن اللجنة العربية العليا قد رفعت إلى جلالتكم بتاريخ ٢١ ربيع الثاني ١٣٥٦ الموافق ١٩٣٧/٧/٨ برقية عن تواصي اللجنة الملكية وسياسة الحكومة البريطانية وما تحتوي عليه من عملية تمزيق فلسطين العربية المسلمة تمزيقًا فظيعًا لم يدر في خاطر أحد، وفيه ما فيه من الأخطار العظيمة السياسية والاقتصادية والاجتماعية على عرب فلسطين خاصة وعلى مصالح البلاد العربية عامة.

وقد رأت اللجنة أن تتبع برقيتها بهذه المذكرة المفصلة لشرح تلك الأخطار ونتائجها الوخيمة.

أولاً- القسم اليهودي والدولة اليهودية المقترحة

١- أوصت اللجنة الملكية بإنشاء دولة يهودية في فلسطين وحددت لها حدودًا معينة. وبموجب هذه الحدود ستقوم هذه الدولة على القسم الأعظم من السواحل الغربية وتمتد حتى تستغرق جميع حدود البلاد من الناحية الشمالية. ومما لا ريب فيه أن هذا التحديد هو سلسلة من حلقات المؤامرة الدولية التي ترمي إلى إقصاء الشعب العربي عن سواحل البحر الأبيض المتوسط المهمة وإشغالها بدول وجنسيات غير عربية تكون دائمًا مستعدة للتضامن مع المستعمرين ضد العرب وضد نموهم وتعاظمهم وانكشافهم الثقافي والسياسي والاقتصادي.

(●) رسالة من رئيس اللجنة العربية العليا الحاج محمد أمين الحسيني إلى حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز المعظم بشأن شرح الأخطار المترتبة على تقسيم فلسطين المقترح من اللجنة الملكية البريطانية.

٢- إن جعل حدود هذه الدولة اليهودية تستغرق جميع حدود البلاد من الناحية الشمالية ليس له معنى إلا قطع الاتصال بين القسم الجنوبي من بلاد الشام -أي فلسطين- بالقسم الشمالي منها وجعل الطرق الموصلة بينهما مسدودة سدًا محكمًا بالعنصر اليهودي من جهة، وجعل تلك الأقسام الشمالية تحت تهديد هذا العنصر بمختلف الأساليب والمناسبات من جهة ثانية.

٣- إن المملكة العراقية ذات صلة جوهرية بميناء حيفا، وهذا الميناء هو في ذات الوقت مرتبط ببلاد سوريا والشرق العربي والبلاد الحجازية المباركة بالسكة الحديدية الحجازية، وقد جعل هذا الميناء من ضمن الدولة اليهودية الأمر الذي يهدد دائمًا المصالح الجوهرية والاتصال بين البلاد العراقية والسورية والحجازية ويجعل مصالح هذه البلاد الاقتصادية تحت رحمة الدولة اليهودية في العاجل والآجل.

٤- من الطبيعي أن اليهود سيحاولون حشد بضعة ملايين منهم في أراضي هذه الدولة وتجهيزهم بكل التجهيزات الحربية الحديثة، فإذا لوحظ ما قد يكون من علائق دولية بين هذه الدولة وبين الدولة الطامعة في الشرق العربي أو التي تناقض سياستها العامة مصالح وسياسة البلاد العربية، وإذا لوحظ كذلك أن فلسطين يمكن أن تتسع لليهود وأن لهؤلاء أطماعًا معروفة في التوسع إلى الشمال والشرق من البلاد العربية بأية وسيلة كانت؛ وقع خطر إنشاء هذه الدولة على حياة ومصالح البلاد العربية عامة سياسية كانت أو اقتصادية عاجلاً أو آجلاً.

٥- إنّ اليهود ينتسبون إلى أمم شتى وأخلاق ومبادئ اجتماعية متنوعة وقد اتخذوا فلسطين اليوم مباءة لنشر كثير من المبادئ الهدامة والأخلاق المتطرفة في الشرق العربي، فإنشاء الدولة اليهودية سيفسح المجال لأصحاب الدعايات والمبادئ الهدامة والأخلاق المتطرفة من اليهود بصورة واسعة وسيكون لذلك أسوأ الآثار والنتائج في الحالة الأخلاقية والاجتماعية في البلاد العربية عامة.

٦- إن اللجنة توصي في ما توصي به أن يكون في ميناء العقبة شقة تملكها الدولة اليهودية وأن يكون ميناء العقبة بجملته تحت الانتداب البريطاني الدائم وفي هذا منتهى الخطر على الديار الحجازية المقدسة خاصة والبلاد العربية عامة.

بالإضافة إلى ما تقدم من الأخطار العامة فإن هناك أخطارًا خاصة عظيمة الأثر في حياة عرب فلسطين.

أ- فقد أدخل في القسم اليهودي أخصب وأهم أقسام فلسطين الساحلية والسهلية والشمالية. وفي ضمن هذه الأقسام مناطق تكاد تكون عربية بحتة. ففي قضاء عكا مثلاً ٦٣ قرية عربية وليس فيه إلا قرية يهودية صغيرة والأكثرية الساحقة في كل من أقضية صفد وطبريا وحيفا عربية في سكانها وأراضيها وقراها. أما الأقسام الساحلية والجنوبية فإن فيها عددًا كبيرًا من القرى العربية. ومن حيث المجموع فإن في القسم اليهودي هذا نيف وثلاثمائة ألف عربي في حين أن عدد اليهود فيه ينقص عن عدد العرب.

ب- إن الجانب الأعظم من ممتلكات العرب وحقولهم وكرومهم ومزارعهم البرتقالية يقع في هذا القسم ومن حيث المجموع فإن قرى العرب وممتلكاتهم وأراضيهم فيه تبلغ نحو ثلاثة أضعاف قرى وممتلكات وأراضي اليهود.

ج- في هذا القسم يقع ميناء حيفا؛ الثغر التجاري العظيم الذي ترتبط به إلى حد كبير اقتصاديات وتجارة فلسطين وشرق الأردن وكذلك فإن الساحل الشمالي من هذا القسم هو عربي بحت كما أن أماكن غير قليلة من بقية الساحل هي عربيّة وتحتوي على موانىء عربية عديدة لتصدير المواسم الزراعية المتنوعة.

د- إنّ في هذا القسم عددًا عظيمًا من المساجد والمقامات والمعابد الدينية الإسلامية والمسيحية العربية.

هـ- إن مساحات واسعة في هذا القسم تقدر بعشرات ألوف الدونمات هي أوقاف إسلامية دينية كما أن عددًا كبيرًا من القرى فيه أوقاف مخصصة للمساجد والمقامات الدينية الإسلامية.

فإنشاء دولة يهودية في هذا القسم ليس له إلا معنى واحد وهو فرض سيطرة اليهود على العرب ومدنهم وقراهم وأراضيهم وممتلكاتهم ومساجدهم ومقاماتهم وأوقافهم فرضًا إجباريًا والحكم على العرب بالجلاء والتشرد ووضع اليد اليهودية بالقهر والقوة على أراضيهم وممتلكاتهم ومساجدهم وأوقافهم. وفي هذا الشذوذ والغرابة والظلم ما لا يحتاج إلى إسهاب. وإذا ذكرنا أن اللجنة الملكية استنكرت في تقريرها أن يكون الحكم للعرب لسبب أكثريتهم واعتبارهم فلسطين بلادهم بينما في البلاد أربعمائة ألف يهودي وضح لنا مقدار الغرض والتحيز اللذين سوغا لها أن تنسى استنكارها وأن توصي بجعل أكثرية عربية محكومة لأقلية يهودية ومظللة براية الدولة اليهودية وتتضح المقاصد الاستعمارية ولقد قيل في التواصي أن تبقى حيفا وعكا وصفد وطبريا تحت انتداب مؤقت وأن يجري في ظل هذا الانتداب تبادل السكان والممتلكات في حين أنه ليس في القسم العربي كما اعترفت اللجنة إلا (١٢٥٠) يهوديًا يمتلكون جزءًا ضئيلاً جدًا من الأراضي. وظاهر أنه ليس ما يصح أن يسمى تبادل سكان بالنسبة لليهود في المنطقة العربية وأن هذا التبادل الموصى به والمطلوب بقاء الانتداب الإنكليزي في المدن العربية المذكورة ليس له من تفسير إلا ضمانة مساعدة الدولة البريطانية بما لها من قوة ووسائل لتمكين اليهود من حشد عدد كبير من المهاجرين وجعل اليهود هم الأكثرية في مدى سنين قليلة في القسم اليهودي أولاً ومن تجريد العرب من أراضيهم ومملتكاتهم بالاستهلاك الرسمي وترحيلهم عن هذا القسم بالمرة كما جاء في التواصي ثانيًا. وليلاحظ أن هذه الوسيلة ستمكن اليهود من امتلاك مساحات واسعة تبلغ نحو ثلاثة ملايين دونم زراعية على أيسر الأمر وبقوة القانون وهو ما لم تستطع أن تصل إلى ربعه في مدى عشرين سنة وبقوة الإغراء والأساليب اليهودية الأخرى.

ثانيًا- المنطقة الانتدابية المقترحة

١- أوصت اللجنة الملكية بإنشاء منطقة انتداب إنكليزي دائم يحتوي على القدس وبيت لحم والناصرة ويكون لها ممر من القدس إلى يافا. وقد ذكرت في التقرير أن هذا لضمانة وتأمين حفظ الأماكن المقدسة وحرية زيارتها وللقضاء نهائيًا على خوف المسلمين من وقوع أماكنهم المقدسة تحت سيطرة اليهود.

٢- إن هذه المنطقة تحتوي على بقية الأقسام الخصبة والمهمة من الأراضي العربية البحتة تقريبًا. وليس لليهود في ما عدا القدس ممتلكات ذات بال في هذه المنطقة. وتحتوي هذه المنطقة نحو مائة ألف عربي وعلى مدن القدس وبيت لحم واللد والرملة وقرى عربية عديدة ذات أراض واسعة على جانبي ما أطلقوا عليه اسم الممر والذي هو في الحقيقة مقاطعة كبيرة تخترق في ذات الوقت منطقة عربية بحتة وتحول دون اتصالها ببعضها. وهذه المقاطعة العربية تقتطع من جسم البلاد العربية وتخرج منها نهائيًا لتصبح تحت السيطرة الإنكليزية والرعاية البريطانية الدائمة بما في ذلك الأماكن الإسلامية المقدسة التي حافظ المسلمون عليها أربعة عشر قرنًا وأراقوا في سبيل الدفاع عنها سيول الدماء ومئات ألوف الشهداء.

٢- يضاف إلى هذا أن قرى قضاء القدس التي ترتبط بمدينة القدس بأعظم الروابط التجارية والمالية والإنتاجيّة والعائلية تفصل عن هذه المدينة لتظل منعزلة تقريبًا. وإذا لوحظ أنه يوجد في مدينة القدس سبعون ألف يهودي وخمسة وعشرون ألف مسلم فقط، ظهر كيف تكون المدينة المقدسة ومن يبقى فيها من المسلمين تحت رحمة اليهود وتهديدهم الدائم وتسقط حجة إيجاد هذه المنطقة باسم حفظ الأماكن الإسلامية والقضاء نهائيًا على خوف المسلمين من وقوع أماكنهم المقدسة تحت سيطرة اليهود.

٤- إن التواصي قد ذكرت أن منطقة الانتداب لا يسري عليها وعد بلفور غير أنها ستكون ولا ريب مباحة لجميع الطوائف تحت سيطرة الإنكليز وليس من شك في أن هذه المنطقة ستكون - ولا سيما مدينة القدس - مهجرًا لليهود

الذين ستضيق بهم المنطقة اليهودية أو الذين يرغبون في سكنى القدس وتحت الرعاية أو الحماية البريطانية منهم. ومن جهة ثانية فإن العرب الذين تشبعت نفوسهم بكره الانتداب والرغبة في التخلص منه سيضطرون إلى ترك منطقة الانتداب بعد أن يفرض عليها الانتداب البغيض بصورة دائمة سواء بسبب نفسيتهم أو بسبب الاضطهاد الذي سينالهم من عدم ولائهم الطبيعي للانتداب. وهكذا فإنه لن يمر أمد طويل حتى تصبح أكثرية السكان في المنطقة الانتدابية يهودية وحتى يصبح عدد المسلمين في القدس خاصة ضئيلاً جدًا تجاه أكثرية يهودية حاقدة تسومهم والعياذ بالله الذل والخسف بالأساليب المتنوعة. وبالنتيجة سيكون مصير هذه المنطقة مع الزمن الإلحاق بالدولة اليهودية أو الاصطباغ بصيغتها وستصبح الأماكن المقدسة تحت رحمة اليهود وتهديدهم وتغلبهم، وسيطرتهم فعلاً سيما المسجد الأقصى والحرم الشريف والذي يعرف كل مسلم ما يبيته له اليهود من مطامع صرح بها كثير من رجالهم وهيئاتهم مرارًا. والقول بأن الانتداب الانكليزي في هذه المنطقة كفيل بعدم وقوع الأذى والسيطرة والتغلب قول لا يعتد به.

فاللجنة الملكية في تدبيرها هذا تعترف ضمنًا بصحة ما يساور المسلمين من المخاوف من سيطرة اليهود على أماكنهم المقدسة ما أن الانتداب الإنكليزي قائم في البلاد، والتجربة القاسية التي مرت على البلاد بالانتداب الإنكليزي تشهد بما تواطأ عليه الإنكليز واليهود معًا من المؤامرات ضد حقوق العرب وكيانهم ومصالحهم.

هذا من جهة ومن جهة أخرى فإن اللجنة الملكية تقول إنّ الانتداب الإنكليزي ينتهي حينما توافق عصبة الأمم ودولة أميركا على ذلك فإذا أصبحت في هذه المنطقة الانتدابية أكثرية يهودية فالمنطق يجر حينئذ إلى الموافقة على التنازل عن الانتداب إلى الدولة اليهودية.

ومن أشد المفارقات شذوذًا أن تكون الأماكن المقدسة معرضة للسيطرة اليهودية بينما هي محاطة بأكثيرة عربية ساحقة متصلة بها اتصالاً وثيقًا ثم يوصى للقضاء نهائيًا على المخاوف من سيطرة اليهود عليها بأن تجرد هذه الأكثريّة الساحقة وأن تكون تحت وضع من شأنه أن يغرقها بأكثرية يهودية ساحقة.

ثالثًا- القسم العربي والدولة العربية

١- أوصت اللجنة الملكية بأن تضم بقية الأقسام العربية بعد تكوين الدولة اليهودية ومنطقة الانتداب الإنكليزي الدائم إلى منطقة شرق الأردن وإنشاء دولة عربية فيها.

٢- إن هذه البقية من الأقسام العربية في فلسطين قد نثرت أشلاءً وقطعت أوصالاً. وانحصر القسم العربي مع تقطيع الأوصال وانتشار الأشلاء في الأقسام الجبلية الصحراويّة التي أكثرها قاحل أجرد وفي المدن الداخلية الفقيرة المخنوقة من كل جهاتها، وقد جرد من أغنى الممتلكات والعقارات والأراضي العربية وأوفرها انتاجًا. وجرد كذلك من أعظم المرافق العمرانية كبور حيفا وخطوط السكك الحديدية وقسم كبير من الطرق الرئيسية المعبدة. ثم جرد فوق كل هذا من أعظم ما امتازت به فلسطين وكان سبب قداستها الإسلامية وهي أماكنها المقدسة. ولا يحتوي إلا على (٥٧٠) ألف عربي من أصل مليون عربي أبقى باقية في القسمين اليهودي والإنكليزي تحت السيطرة اليهودية والانتداب الإنكليزي الدائم. أما الميناء التجاري الذي ترك لها وهو مدينة يافا فلقد صنع فيه العجائب. لأنه قد أحكم حصره وخنقه من الشمال والجنوب بالدولة اليهودية ومن الشرق بالمنطقة الانتدابية وجرد أهله من أكثر مزارعهم البرتقالية وحقولهم وأدخلت ضمن حدود الدولة اليهودية.

٣- إن بلاد شرق الأردن تتألف من أراض ومناطق أكثرها قاحل وصحراوي وقسم كبير منها جبلي. والمنطقة من حيث الإجمال على جانب كبير من الفقر وضعف الإنتاج، فاللجنة أوصت بضم تلك الأقسام العربية الباقية من فلسطين بعد تجريدها وتقطيع أوصالها كما أشير إليه في الفقرة السالفة إلى هذه البلاد التي حالتها كما وصفناها. ثم تبجحت بعد ذلك وقالت بإنشاء دولة عربية ذات سيادة في مجموعة هذه البلاد الفقيرة المجدبة الجبلية.

٤- وطبيعي أن تدرك اللجنة الملكية سوء أثر هذه القسمة في حياة الدولة

العربية الجديدة واقتصادياتها، فقالت إنه يجدر أن لا يتم التنازل عن الانتداب عليها إلا بعد أن يضمن عدم تدني مستوى الإدارة فيها بسبب نقص الأموال اللازمة لسد نفقاتها.

ثم أخذت توصي بمنح بعض المنح لهذه الدولة للوصول إلى هذه الغاية، وهذا يمكن أن يؤدي إلى ربط الدولة العربية الجديدة بتعهدات تشل كيانها وحريتها وتقيد استقلالها.

٥- عدا توصية اللجنة الملكية بما تقدّم مما يؤدي إلى تلك النتائج فإنها توصي بأن يكون لها إعانة سنوية مقررة أولاً من الدولة اليهودية وثانيًا من الدولة البريطانية لأن اللجنة تعتقد بأنه من المستحيل على هذه الدولة التي انحصرت في البلاد الفقيرة أن تقوم بنفقاتها من إيراداتها الخاصة. وهنا يظهر قصد آخر من تجريد هذه الدولة من كل وسائل الحياة والثروة وذلك هو وضعها عمدًا تحت رحمة الدولة اليهودية والدولة البريطانية. فإنه لن يكون لها من الميسور أن تتناول هاتين الإعانتين من هاتين الدولتين إلا إذا ظلت مرتبطة بمقدراتها السياسية والحربية والتشريعية والاقتصادية، بل والثقافية والاجتماعية والقومية بهما وبكلمة ثانية خاضعة لهما، وهنا تمام الفضيحة والمؤامرة وسوء القصد، ويكفي مثلاً أن ترى الدولة العربية من مصلحتها منع الهجرة إلى بلادها وعدم السماح لليهود في الاتجار أو التملك أو وضع سياسة جمركية خاصة تراها الدولة اليهودية مؤثرة في استيلاء اليهود الصناعي حتى تقطع الدولة اليهودية أعانتها فتقع في الإفلاس...

رابعًا- الخاتمة

والعجيب بعد ذلك كله أن تصطنع اللجنة الملكية في ختام تواصيها وأن تصطنع كذلك وزارة المستعمرات البريطانية في ختام بيانها أسلوبًا شعريًا تخيل فيه أنه الإخلاص فترد تلك المزايا التي ينالها العرب من هذا المشروع ومما ينبغي أن يتسع له الخلق العربي من كرم وسخاء، وأن تشيد اللجنة بنعمة السلام التي لا تقدر بثمن والتي ستسود البلاد بمثل التضحية المطلوبة.

على أن العرب في فلسطين وغيرها قد قاسوا من عناء الاستعمار وأساليب المستعمرين وزخارفهم وأضاليلهم ما أصبحوا معه أحياء بأن لا تخدعهم الأباطيل.

ولقد كان من رد الفعل الذي أحدثه تقرير اللجنة الملكية وتواصيها في جميع أنحاء فلسطين خاصة على مختلف النزعات والأهواء والمشارب والطبقات وفي أنحاء العالم العربي والإسلامي عامة ما أثبت أنهم لم يخدعوا وأنهم أدركوا بكل سرعة المقاصد السيئة والمؤامرات المبيته ضدهم والسموم المقدمة لهم في كؤوس من العسل، فكانت عاصفة الاستنكار والاستياء والاحتجاج التي ما زالت داوية مشتدة.

ولقد كان ضرر هذا المشروع بالمسلمين وبلادهم وأماكنهم المقدسة واضحًا إلى درجة أن السادة العلماء لم يلبثوا أن أصدروا فتوى تكفِّر كل من يوافق عليه أو يتواطأ مع الأجنبي على تسهيل تنفيذه من المسلمين.

نحن لا نعتقد أن اللجنة الملكية ووزارة المستعمرات من الغفلة في الدرجة التي لا تدرك مساوئ هذا المشروع وسوء أثره على العرب والمسلمين وأن السلام الذي تنشده تقول إنّه لا يقدر بثمن، لن يسود في هذه البلاد بمثل هذه التجارب الفاشلة الباطلة معًا. وإذا كانت هذه البلاد منذ ثماني عشرة سنة وهي في اضطراب وقلق من جراء المخاوف التي ساورت العرب من الغزوة الصهيونية والمستقبل المظلم الذي يسيرون إليه في حين أنه لم يصل اليهود إلى عُشر أعشار هذا المركز الذي يوصى لهم به الآن فإن من الطبيعي جدًا أن يتضاعف

كل ذلك بعد أن يصبح العرب على يقين لا ريب فيه في مصيرهم وفي مقدساتهم وسيشمل هذا اليقين بلاد العرب قاطبة وستسوقها المصلحة المشتركة والمقدسات المشتركة إلى التضامن في سبيل إنقاذ فلسطين بكل الوسائل الممكنة، وسيفتح باب من النضال بين العنصرين تغذيه الأحقاد والغضبة للشرف والكرامة والدين، لا يفرق أحد ماذا تكون نتائجه؛ وكل ذلك تكفيرٌ عن ذنب الطبيعة الأخلاقية والاجتماعية الشاذة المتأصّلة في العنصر اليهودي والتي حدت بأمم أوروبا الراقية مثل ألمانيا وبولونيا ورومانيا وأستراليا وهنغاريا إلى اضطهاد هذا العنصر والسعي للخلاص منه، وفي سبيل تحقيق هوس بعض متهوسي اليهود في حين أنه أصبح يقينًا أن فلسطين لن تحل المشكلة اليهودية قط وأنها زادت إلى مشاكلهم مشكلة مستعصية وخيمة العواقب. وإذا كانت هنالك عوامل إنسانية تحدو ببريطانيا إلى مساعدة اليهود والعطف عليهم بسبب هذا الاضطهاد أو الهوس فليس من الإنسانية والشرف في شيء أن يضطهد العرب بهذه الوسيلة، وكان الأحرى ببريطانيا أن تهيىء لليهود بلادًا في مستعمراتها الكثيرة الخالية كأستراليا لأنها تتسع لكل اليهود أو أن تجرد كل قواها المادية والمعنوية على البلاد التي تضطهد اليهود بدلاً من أن تجردها لأجل اضطهاد العرب في سبيل اليهود.

والآن وقد شرح هذا المشروع هذا الشرح الموجز نرجو جلالتكم أن تتبصروا بعاقبته وسوء أثره وأن تعلموا بما توحيه الغيرة الإسلامية والمصالح العربية وبكل جد وقوة على إحباطه والعدول نهائيًا عن تجارب مشابهة له، والتسليم بحقوق العرب وسيادتهم في بلادهم كاملة على الأساسات الآتية:

١- إنهاء عهد الانتداب، في معاهدة على غرار ما تم في سوريا والعراق ومصر.

٢- توقيف الهجرة وبيوع الأراضي في الحال ريثما يتم وضع المعاهدة.

وتتضمن المعاهدة بطبيعة الحال كل ما يقتضي من النصوص لحفظ مصالح الدولة البريطانية المشروعة وحرية زيارة الأماكن المقدسة ولحماية الأقليات اليهودية وحقوقهم ومركزهم في المملكة العربية التي تقوم بموجب المعاهدة

أسوة بسائر الأقليات في كل أنحاء الأرض. وأن العرب من مسلمين ومسيحيين في هذه الديار المقدسة يرتقبون بكل لهفة وقلق نتائج المجهودات التي ستبذل في سبيل إنقاذ بلادهم من شرور الاستعمار والتهويد والتمزيق وضمانة حقوقهم الطبيعية والقومية والدينية في جميع بلادهم. ضارعين إلى الله عز وجل بأن يكلأكم بعين عنايته، ويمدكم بقوته ونصره ويحفظكم ذخرًا للإسلام والعروبة.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

رئيس اللجنة العربية العليا

obeikandl.com

ملحق رقم (٧)

٢٧ جمادى الأولى ١٣٥٦

٤ آب ١٩٣٧

حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود المعظم أيده الله

الرياض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أما بعد فإن اللجنة العربية العليا ترفع آيات الشكر والثناء لجلالتكم على ما قامت به البلاد الحجازية حكومة وشعبًا من مناصرة لقضية هذه البلاد المقدسة وجهود مشكورة لتأييد حق الأمة العربية في استقلالها وحريتها ودفع الأذى عنها. وقد كان لهذه الجهود أثر ظاهر في كافة أفراد الشعب العربي الفلسطيني، مما جعل الأمة العربية في فلسطين تلهج بالشكر وتشعر بالاعتزاز القومي وتعلق الآمال الكبيرة على مظاهر التأييد الأخوية هذه في نجاح قضيتها وتحقيق مطالبها وإنقاذها من الكارثة التي توشك أن تحل بها.

واللجنة العربية العليا تلاحظ أن الميدان السياسي للقضية الفلسطينية قد انتقل الآن بطبيعة الحال إلى جنيف وأوروبا، وأن الضرورة أصبحت ماسة، والقضية في دور الفصل الآن، أن تتوحد الجهود العربية والإسلامية، وتتجه مساعي الحكومات العربية اتجاهًا موحدًا يكون له الأثر المطلوب في إحقاق الحق ودفع الأذى عن هذه البلاد المقدسة.

وإذا ما أخذت بعين الاعتبار، أهمية الدور الحاضر الذي تقوم به في جنيف مثلاً الحكومة البريطانية من ناحية، والجبهة اليهودية العالمية ومناصروها من ممثلي الحكومات الأجنبية من ناحية أخرى، تجلت لنا ضرورة توحيد المساعي العربية لازمة قوية.

(●) رسالة من الحاج محمد أمين الحسيني إلى حضرة صاحب الجلالة الملك عبدالعزيز آل سعود يشكره فيها على المواقف النبيلة في دعم ومساندة ونصرة قضية فلسطين.

لهذا تتقدم اللجنة العربية العليا باقتراح عقد اجتماع لممثلي الحكومات العربية الإسلامية يتولى هذه المهمة الشريفة التي أخذتها على نفسها كل حكومة من الحكومات العربية المشار إليها، على انفراد، والاتفاق على خطة حكيمة في تعضيد القضية العربية الفلسطينية وحلها حلاً متفقًا مع مقام العرب وحقوقهم الطبيعية سواء في دوائر عصبة الأمم أو لدى الحكومة البريطانية.

واللجنة العربية على استعداد لإرسال مندوبين عنها لشرح القضية الفلسطينية وليكونوا في نفس الوقت صلة الوصل بين الجبهة الرسمية العربية وبين اللجنة العربية العليا التي تمثل العرب في فلسطين.

أدامكم الله عونًا وذخرًا للعرب، وكلأكم بعين عنايته.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

رئيس اللجنة العربية العليا

obeikandl.com

ملحق رقم (٨)

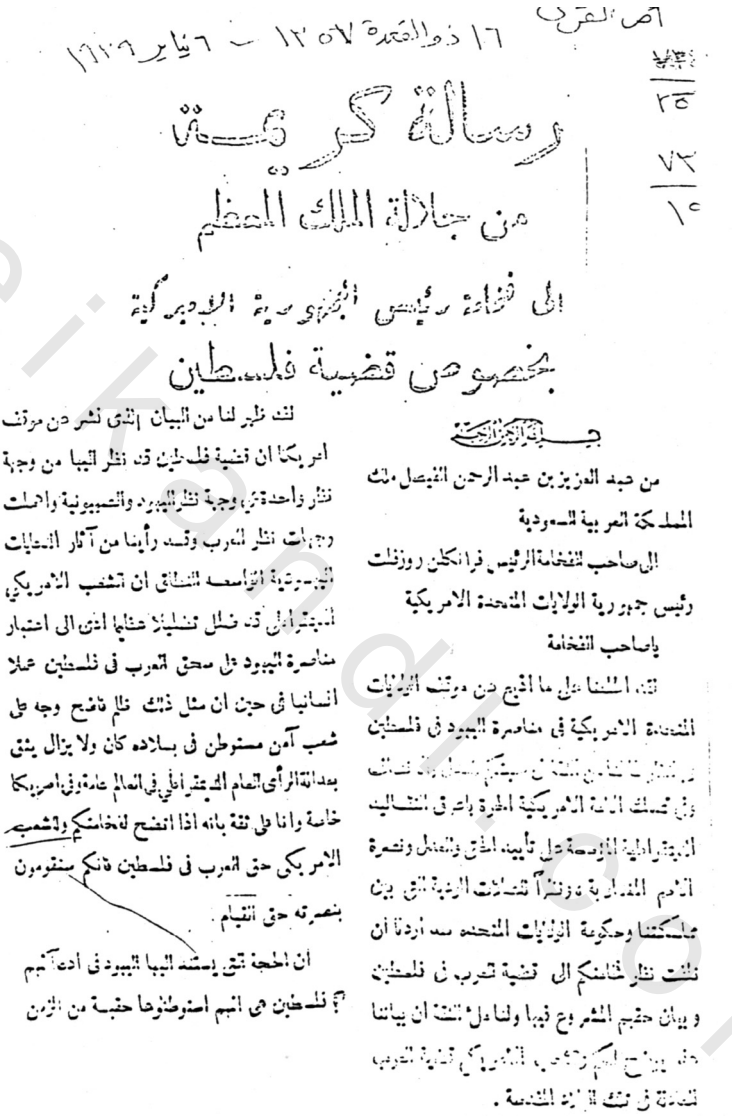

١٦ ذو القعدة ١٣٥٢ - ٣ مارس ١٩٣٤

رسالة كريمة

من جلالة الملك المعظم

الى فخامة رئيس الجمهورية الاميركية

بخصوص قضية فلسطين

جلالة الملك المعظم

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل ملك المملكة العربية السعودية

الى صاحب الفخامة الرئيس فرانكلن روزفلت رئيس جمهورية الولايات المتحدة الاميركية

باصاحب الفخامة

لقد اطلعنا على ما اذيع من موقف الولايات المتحدة الاميركية في مناصرة اليهود في فلسطين [illegible] وفي عملك الامة الاميركية الحرة باعرق التقاليد الديمقراطية المؤسسة على تأييد الحق والعدل ونصرة الامم المظلومة رؤينا تضامنت الرغبة التي بين مملكتنا وحكومة الولايات المتحدة سد اردنا ان نلفت نظر فخامتكم الى قضية العرب في فلسطين وبيان حقهم المشروع فيها ولما دل لنا ان بياننا قد يوضح لكم وجه الحق الذي للعرب لمناصرتكم في تلك الولايات المتحدة.

لقد ظهر لنا من البيان الذي نشر عن موقف اميركا ان قضية فلسطين قد نظر اليها من وجهة نظر واحدة هي وجهة نظر اليهود والصهيونية واهملت وجهات نظر العرب وقد رأينا من آثار النعايات اليهودية الواسعة النطاق ان تشعب الاميركي المستقل قد ضلل تضليلا عظيما ادى الى اعتبار مناصرة اليهود على سحق العرب في فلسطين عملا انسانيا في حين ان مثل ذلك ظلم فاضح وجه الى شعب آمن مستوطن في بلاده كان ولا يزال يتمتع بعدالة الرأي العام الشعور الحي في العالم عامة وفي اميركا خاصة وانا على ثقة بانه اذا اتضح لفخامتكم والشعب الاميركي حق العرب في فلسطين فانكم ستقومون بنصرته حق القيام.

ان الحجة التي يستند اليها اليهود في ادعائهم في فلسطين هي انهم استوطنوها حقبة من الزمن

---

* رسالة من الملك عبدالعزيز إلى الرئيس الأمريكي روزفلت يشرح له فيها القضية الفلسطينية من جميع جوانبها ويبين الحق العربي ويدحض ادعاءات الصهيونية.

نشرت هذه الوثيقة في كتاب صقر الجزيرة لمؤلفه أحمد عبد الغفور عطار.

القديم وأنهم مشتتون فى بلاد العالم وانهم يريدون ايجاد مجتمع لهم يعيشون فيه احراراً فى فلسطين ويستندون فى عملهم على وعد صدر من الحكومة البريطانية منذ بضعة عشر

أما دعوى اليهود التى يستندون اليها فانه لا يوجد ما يبررها فى حقيقة الامر لان كانت ولا تزال مشغولة بالعرب فى جميع أدوار التاريخ المتعددة وكان السلطان فيها لهم واذا استثنينا الفترة التى أقامها الصليبيون فى البلاد المقدسة فان سيطرة الامم الاوربية الروحانية عليها فان سلطان العرب كان منذ الزمن الاقدم على فلسطين الى زماننا هذا . وقد كان العرب فى سائر أدوار حياتهم حافظين على الاماكن المقدسة معظمين لمقامها محترمين لتقديسها ذائدين يشؤونها بكل أمانة واخلاص . ولما امتد الحكم العثمانى على فلسطين كان النفوذ العربى هو المسيطر ولم يكن العرب يشعرون بان هناك دولة مستعمرة لبلادهم وذلك .

١ — لوحدة الجامعة الدينية .

٢ — لشعور العرب انهم شركاء الترك فى الحكم

٣ — لكون الادارة المحلية للحكم بيد ابناء البلاد انفسهم

فما ذكر أعلاه يرى ان دعوى اليهود بحقهم فى فلسطين استناداً على التاريخ لا حقيقة له لان كان اليهود قد استوطنوا فلسطين مدة معينة بصورة استيطان فان العرب قد استوطنوها مدة أطول بكثير من ذلك ولا يمكن أن يعتبر احتلال أمة لبلد من البلدان حقاً طبيعياً يبرر مطالبتها به ولو اعتبر هذا المبدأ فى العصر الحاضر لحق لكل أمة أن تطالب بالبلدان التى سبق لها أن تغلبت بالقوة حقبة من الزمن وتسبب عن ذلك تغيير خريطة العالم بشكل من أعجب الاشكال مما لا يتلاءم مع العدل ولا مع الحق والانصاف

أما دعوى اليهود التى يستثيرون بها عطف العالم انهم مشتتون فى البلدان ومضطهدون فيها وانهم يريدون ايجاد مكان يأوون فيه ليأمنوا على انفسهم من الاضطهاد الذى يقع عليهم فى كثير من الممالك فان هذه القضية هو التفريق بين القضية اليهودية العالمية أو اللاسامية وبين القضية الصهيونية السياسية فان كان المقصود هو العطف على اليهود المشتتين فان فلسطين الضيقة قد استوعبت منهم الآن مقداراً عظيماً لا يوجد ما يماثله فى أى بلد من بلدان العالم وذلك بالنسبة لضيق أرض فلسطين وبالنسبة لاراضى العالم التى يقيم اليهود فيها وليس باستطاعة رقعة ضيقة كفلسطين أن تتسع لجميع

يهود العالم حتى ولو فرض انها اخليت من سكانها اليهود (كما قال المستر ما لكوم ما كدونالد في مجلس العموم في جلسة من جلسات البرلمان البريطاني مؤخراً) لما قام منها بناء لليهود المهاجرين في فلسطين في الوقت الحاضر فكل هذه البلاد العربية قد قامت بينها وبين اليهود التي لم يقم بينها وبين فلسطين الرئيس انه ليس من العدل أن تسد حكومات العالم ـ وفي مقدمتها الولايات المتحدة ـ ابوابها في وجه مهاجرة اليهود وتكلف فلسطين البلد العربي الصغير لتحملهم .

وأما اذا نظرنا الى القضية من وجهة الصهيونية السياسية فان هذه الوجهة تمثل ناحية ظالمة غاشمة حيث انها تحمل شعب آمن مسالم على الرحيل عن بلاده بشتى الوسائل وبختلف اللهم السياسي والطابع الشخصي بحت أو الصهيونية . وأما استناد اليهود على تصريح بلفور فان التصريح بحد ذاته جاء جوراً وظلماً على بلاد آمنة مطمئنة وقد أصل من قبل حكومة لم تكن تملك يوم اعطائه حق فرضه على فلسطين كما ان هو فلسطين لم يؤخذ رأيهم فيه ولا في نظام الانتداب الذي فرض عليهم ، كما صرح بذلك ملكوم ما كدونالد وزير المستعمرات البريطانية أيضا وذلك يوم الوعود التي يعطيها الحلفاء و بينهم أمريكا لم يحق تقرير المصير ومن المهم أن نذكر أن وعد بلفور كان سبوقاً بوعد آخر من الحكومة البريطانية بمعرفة الحلفاء بحق العرب في فلسطين وفي غيرها من بلاد العرب

ومن هنا يتبين لفخامتكم ان حجة اليهود التاريخية باطلة ولا يمكن اعتبارها وحجتهم من الوجهة الانسانية قد قامت فيها فلسطين بما لم يقم به بلد آخر ووعد بلفور الذي يستندون اليه خالف الحق والعدل وخالف مبدأ تقرير المصير والمطامع الصهيونية تجعل العرب في جميع الاقطار يوجسون منها خيفة وتدعوهم لمقاومتها .

أما حقوق العرب في فلسطين فانها لا تقبل المجادلة لان فلسطين بلادهم منذ أقدم الازمنة وهم لم يخرجوا منها كما ان غيرهم لم يخرجهم منها وقد كانت من الاماكن التي ازدهرت فيها المدنية العربية ازدهاراً يدعوا إلى الاعجاب وتلك فهي عربية عرقا ولسانا وموقعا وثقافة وليس في ذلك أي شبهة أو غموض وتاريخ العرب بتلك البلاد ملؤه بأحكام العدل والاعمال الخالدة .

ولما جاءت الحرب العامة انضم العرب إلى صف الحلفاء أملا في الحصول على استقلالهم وقد كانوا على ثقة تامة من أنهم سينالونه بعد الحرب لعدة اسباب الآتية :

١ ـ لانهم اشتركوا بالفعل في الحرب وضحوا فيها بالارواح والاموال .

٢ ـ لانهم وعدوا بذلك من قبل الحكومة البريطانية بالمراسلات التي دارت بين زعمائهم الاحرار مكماهون و بين الشريف حسين .

٣ ـ لان صاحبكم العظيم الرئيس ولسن قرر دخول الولايات المتحدة الامريكية في الحرب إلى جانب الحلفاء نصرة للمبادئ الانسانية السامية التي كان من أحبها حق تقرير المصير .

٤ ـ لان الحلفاء صرحوا في نوفمبر سنة ١٩١٨ عقب انتصارهم للبلاد انهم إنما دخلوها لتحريرها وإعطاء أهلها حريتهم واستقلالهم .

وإذا رجعتم فاعلموا صاحبكم إلى التقرير الذي قدمته لجنة التحقيق التي أرسلها صاحبكم الرئيس ولسن عام ١٩١٩ إلى الشرق الادنى لمعرفة المطالب التي طلبها العرب في فلسطين وفي سوريا حينما صارحوا عن المصير الذي يطلبون لانفسهم .

ولكن العرب لسوء الحظ وجدوا أنفسهم بعد الحرب انهم قد خدعوا وان الاماني التي وعدوا بها لم تحقق ، وقد جزئت بلادهم وقسمت تقسيما جائراً ووجدت لهذه الاقسام حدود مصطنعة لا تبررها عوامل جغرافيه ولا جنسية ولا دينية وعلاوة على ذلك وجدوا أنفسهم أمام خطر أعظم هو خطر غزو الصهيونية لهم واستغلالها لهم لمنفعة من أهم بقاعهم .

لقد احتج العرب بشدة عندما علموا بتصريح بلفور واحتجوا على نظام الانتداب وأعلنوا رفضهم له وعدم قبولهم به منذ اليوم الاول وقد كان تدفق مهاجرى اليهود من الآفاق المختلفة إلى فلسطين مدعاة لتخوف العرب على مصيرهم وعلى حياتهم

فحدثت في فلسطين ثورات وفتن متعددة منها ١٩٢٠ و ١٩٢١ و ١٩٢٩ وكان أهم تلك الثورات ثورة عام ١٩٣٦ التي لا تزال نارها مستعرة حتى هذه الساعة .

ان عرب فلسطين بخاصة الرئيس ومن ورائهم سائر العرب بل وسائر العالم الاسلامي يطالبون بحقهم ويدافعون عن بلادهم ضد دخلاء عليهم وضيفا ، ومن المستحيل اقرار السلام في فلسطين إذا لم ينل العرب حقوقهم ويتأكدوا أن بلادهم لن تعطى إلى شعب غريب آفاق تختلف مبادئه وأغراضه وأخلاقه عنهم كل الاختلاف ولذلك فانا نهيب بفخامتكم ونناشدكم باسم العدل والحرية ونصرة الشعوب الضعيفة التي اشتهرت بها الامة الامريكية النبيلة أن تتكرموا بالنظر لقضية عرب فلسطين وأن تكونوا نصراء للأمن المطمئن الهادئ المتمدن حليه من قبل تلك الجماعات المشردة من سائر انحاء العالم لانه ليس من العدل أن يطرد اليهود من جميع انحاء العالم المتمدن وأن تتحمل فلسطين الضعيفة المغلوبة على أمرها هذا الشعب بريته ، ولا نشك بان المبادىء السامية التي يتحلى بها الشعب الامريكي ستجعله ينصر الحق ويقدم العدل والانصاف .

حرر في قصر نا بالرباط باليوم السابع من شهر شوال سنة سبعة وخمسين بعد ثلاثمائة والالف الموافق تسعة وعشرين نوفمبر سنة ثمان وثلاثين بعد التسعمائة والالف ميلادية

ملحق رقم (٩)

الرقم : ٢٦ / ٤ / ١ / ٤٥
التاريخ : ٢٧ ربيع الأول سنة ١٣٦٤
١٠ مارس ١٩٤٥

من عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية إلى حضرة صاحب الفخامة المستر روزفلت، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية – الأفخم

يا صاحب الفخامة

إنها لفرصة سعيدة انتهزها لأشارككم السرور بانتصار المبادىء التي أعلنت الحرب من أجل نصرتها، ولأذكر الشخصيات العظيمة التي بيدها –بعد الله– تصريف مقاليد نظام العالم بحق صريح دائم منذ عرف التاريخ، ويراد –الآن– القضاء على هذا الحق بظلم لم يسجل له التاريخ مثيلاً ولا نظيرًا.

ذلك هو حق العرب في فلسطين الذي يريد دعاة اليهودية الصهيونية غمطه وإزالته بشتى وسائلهم التي اخترعوها وبيتوها وعملوا لها في شتى أنحاء العالم من الدعايات الكاذبة، وعملوا في فلسطين من المظالم، وأعدوا للعدوان على العرب ما أعدوه مما علم بعضه الناس، وبقي الكثير منه تحت طي الخفاء، وهم يعدون العدة لخلق شكل نازي فاشستي بين سمع الديمقراطية وبصرها في وسط بلاد العرب، بل في قلب بلاد العرب، وفي قلب الشرق الذي أخلص العمل لقضية الحلفاء في هذه الظروف الحرجة.

وإن حق الحياة لكل شعب في موطنه الذي يعيش فيه حق طبيعي ضمنته الحقوق الطبيعية، وأقرته مبادىء الإنسانية التي أعلنها الحلفاء في ميثاق الأطلنطي وفي مناسبات متعددة، والحق الطبيعي للعرب في فلسطين لايحتاج إلى بينات، فقد ذكرت غير مرة لفخامة الرئيس روزفلت، وللحكومة البريطانية في عدة مناسبات أن العرب هم سكان فلسطين منذ أقدم عصور التاريخ، وكانوا سادتها والأكثرية الساحقة فيها في كل العصور، وإننا نشير إشارة موجزة إلى

(●) رسالة من الملك عبدالعزيز إلى الرئيس الأمريكي روزفلت بخصوص قضية فلسطين ومثلها إلى رئيس وزراء بريطانيا تشرشل.

obeikandl.com

هذا التاريخ القديم والحديث لفلسطين حتى اليوم لنبين أن دعوى الصهيونية في فلسطين لا تقوم على أساس تاريخي صحيح.

يبتدىء تاريخ فلسطين المعروف من سنة ٣٥٠٠ قبل الميلاد، وأول من توطن فيها الكنعانيون، وهم قبيلة عربية نزحت من جزيرة العرب، وكانت مساكنهم الأولى في منخفضات الأرض، ولذلك سموا كنعانيين.

وفي سنة ٢٠٠٠ قبل الميلاد هاجر من العراق (أور الكلدانيين) بقيادة النبي إبراهيم فريق من اليهود[1]، وأقاموا في فلسطين، ثم هاجروا إلى مصر بسبب المجاعات حيث استعبدهم الفراعنة.

وقد ظل اليهود مشردين فيها إلى أن أنقذهم النبي موسى من غربتهم، وعاد بهم إلى أرض كنعان عن طريق الجنوب الشرقي في زمن رمسيس الثاني سنة ١٢٥٠ أو ابنه منفتاح سنة ١٢٢٥ قبل الميلاد.

وإذا سلمنا بنص التوارة نجد أن قائد اليهود الذي فتح فلسطين كان يشوع ابن نون، وهو الذي عبر بجيشه واحتل مدينة أريحا من الكنعانيين بقسوة شديدة ووحشية يدل عليها قوله لجيشه: «أحرقوا كل ما في المدينة، واقتلوا كل رجل وامرأة، وكل طفل وشيخ، حتى البقر والغنم بحد السيف، وأحرقوا المدينة بالنار مع كل ما فيها». (يشوع ٦: ٢١-٢٢) وقد انقسمت بعد ذلك إلى مملكتين: مملكة إسرائيل، وقصبتها السامرة (نابلس) وقد دامت ٢٥٠ سنة، ثم سقطت في يد شلمناصر ملك آشور سنة ٧٢٢ قبل الميلاد، وسبى شعبها إلى مملكته.

ثم مملكة يهوذا، وقصبتها: أورشليم (القدس) وقد دامت ١٣٠ سنة بعد انقراض مملكة إسرائيل، ثم أبيدت على يد نبوخذ نصر ملك بابل الذي أحرق المدينة والهيكل بالنار، وسبى الشعب إلى بابل سنة ٥٨٠ قبل الميلاد.

---

(١) إن من أعد مذكرة الملك عبدالعزيز هذه لم يفطن إلى الحقيقة، فذكر أن فريقًا من اليهود هاجروا مع إبراهيم على نبينا وعليه أفضل الصلاة والسلام. والواقع أن ذلك ليس صحيحًا، ففي حياة إبراهيم لم يكن اليهود قد عرفوا بعد، فهم ينسبون إلى يهوذا بن يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم، وبين يهوذا وإبراهيم أكثر من قرنين، ولم يعرف يهوذا إلا أنه من أبناء يعقوب الذين رحلوا معه إلى مصر في القرن السابع عشر قبل الميلاد (تقريبًا) ولم يكن له ذكر تاريخي إلا بعد قيام مملكة يهوذا.

obeikandl.com

ودام السبي البابلي مدة ٧٠ سنة، ثم رجع اليهود إلى فلسطين بأمر قورش ملك الفرس.

ثم تلا ذلك الفتح اليوناني بقيادة اسكندر المقدوني سنة ٣٣٢ قبل الميلاد، ودام حكمه في فلسطين مدة ٢٧٢ سنة، وجاء بعده الفتح الروماني سنة ٦٣ قبل الميلاد بقيادة بومبي، ودام حكم الرومان في فلسطين مدة ٧٠٠ سنة، وفي سنة ٦٣٦م احتل العرب فلسطين، ودام حكمهم فيها مدة ٨٨٠ سنة متواصلة، وكانت وصية الخليفة الفاتح: «لا تخونوا، ولا تغدروا، ولا تغلوا، ولا تمثلوا، ولا تقتلوا طفلاً، ولا شيخًا كبيرًا، ولا تعقروا نخلاً أو تحرقوه، ولا تقطعوا شجرة مثمرة، ولا تذبحوا شاة لا بقرة ولا بعيرًا، وسوف تمرون بأناس قد فرغوا أنفسهم في الصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له» وقد ذكر هذا ابن الأثير المؤرخ المشهور.

ثم انتقل الحكم في فلسطين إلى الأتراك سنة ١٥١٧ ميلادية في زمن السلطان سليم الأول، وظلت فلسطين في حوزتهم مدة ٤٠٠ سنة، وكان العرب سكانها، وكانوا شركاء مع الأتراك في حكمها وإدارتها، وفي سنة ١٩١٨ احتلها البريطانيون، ولا يزالون فيها إلى الآن.

ذلك تاريخ فلسطين العربية، يدل على أن العرب أول سكانها، سكنوها منذ ثلاثة آلاف وخمسمئة سنة قبل الميلاد، واستمر سكناهم فيها بعد الميلاد إلى اليوم، وحكموها وحدهم ومع الأتراك ألفًا وثلثمائة سنة تقريبًا، أما اليهود فلم تتجاوز مدة حكمهم المتقطع فيها ٣٨٠ سنة، وكلها إقامات متفرقة مشوشة، ومنذ سنة ٢٣٢ قبل الميلاد لم يكن لليهود في فلسطين أي وجود أو حكم إلى أن دخلت القوات البريطانية فلسطين سنة ١٩١٨.

ومعنى ذلك أن اليهود منذ ألفين ومئتي سنة لم يكن لهم في فلسطين عدد ولا نفوذ.

ولما دخل البريطانيون إلى فلسطين لم يكن عدد اليهود فيها يزيد على ثمانين ألفًا، كانوا يعيشون في رغد وهناء ورخاء مع سكان البلاد الأصليين من العرب، ولذلك فاليهود لم يكونوا إلا دخلاء على فلسطين في حقبة من الزمن، ثم اخرجوا منها منذ أكثر من ألفي سنة.

أما الحقوق الثابتة للعرب في فلسطين فتستند:

١- على حق الاستيطان الذي استمرت مدته منذ ٣٥٠٠ قبل الميلاد، ولم يخرجوا منها في يوم من الأيام.

٢- وعلى الحق الطبيعي في الحياة.

٣- ولوجود بلادهم المقدسة فيها.

٤- ليس العرب دخلاء على فلسطين، ولا يراد جلب أحد منهم من أطراف المعمورة لإسكانه فيها.

أما اليهود فإن دعواهم التاريخية إنما هي مغالطة، ثم إن حكمهم القصير في فترات متقطعة -كما ذكرنا- لا يعطيهم أي حق في ادعائهم أنهم أصحاب البلاد، لأن احتلال بلد ما ثم الخروج منه لا يخول أي شعب ادعاء ملكية تلك البلاد، والمطالبة بذلك، وتاريخ العالم مملوء بمثل هذه الأمثال.

إن حل قضية المضطهدين في العالم يختلف عن قضية الصهيونية الجائرة، فإن إيجاد أماكن لليهود المشتتين يمكن أن يتعاون عليه جميع العالم، وفلسطين قد تحملت قسطاً فوق طاقتها، وأما نقل هؤلاء المشتتين ووضعهم في بلاد آهلة بسكانها والقضاء على أهلها الأصليين فأمر لا مثيل له في التاريخ البشري.

وإنا نوضح بصراحة أن مساعدة الصهيونية في فلسطين لا يعني خطرًا يهدد فلسطين وحدها، بل إنه خطر يهدد سائر البلاد العربية، وقد أقام الصهيونيون الحجة الناصعة على ما ينوونه في فلسطين، وفي سائر البلاد المجاورة، فقاموا بتشكيلات عسكرية سرية خطيرة، ومن الخطأ أن يقال: إن هذا عمل شرذمة متطرفة منهم، وإن ذلك قوبل باستنكار من جمعياتهم وهيئاتهم.

وإنا نقول: إن أعمال الصهيونيين في فلسطين وفي خارجها صادرة عن برنامج متفق عليه ومرضي عنه من سائر اليهودية الصهيوينة، وقد بدأ هؤلاء أعمالهم المنكرة بالإساءة للحكومة التي أحسنت إليهم وآوتهم، وهي الحكومة البريطانية، فأعلنت جمعياتهم الحرب على بريطانيا، وأسست لذلك تشكيلات عسكرية خطيرة تملك في فلسطين في الوقت الحاضر كل ما تحتاج إليه من

الأسلحة والمعدات الحربية، ثم قام أفرادها بشتى الاعتداءات، وكان من أفظعها الاعتداء على الرجل الفذ الذي كان ممتلئاً بالحب والخير لصالح المجتمع، وكان من أشد من يعطف على اليهودية المضطهدة، وهو اللورد موين، ومما يدل على أن فعلتهم المنكرة كانت مؤيدة من جميع اليهود عدا المظاهرات والمساعي التي قام بها رجال الصهيونية في كل مكان في طلب تخفيف العقوبة عن المجرمين ليجرِّئوا غيرهم على أمثالها.

فهذه أفعالهم مع الحكومة التي أحسنت إليهم كل الإحسان، فكيف يكون الحال لو مكنوا من أغراضهم، وأصبحت فلسطين بلدًا خالصًا لهم، يفعلون فيه وفي جواره ما يريدون؟

ولو ترك الأمر بين العرب وبين هؤلاء المعتدين فربما هان، ولكنهم محميون من قبل الحكومة البريطانية صديقة العرب، فاليهودية الصهيونية لم تراع حرمة هذه الحماية، بل قامت بتدبير حبائل الشر، وبدأتها ببريطانيا، وأنذرت العرب بعد بريطانيا بمثلها وأشد منها، فإذا كانت الحكومات المتحالفة التي تشعر العرب بصداقتها تريد أن تشعل نار الحرب والدماء بين العرب واليهود فإن تأييد الصهيونية سيوصل إلى هذه النتائج.

وإن أخشى ما تخشاه البلاد العربية من الصهاينة هو:

١- أنهم سيقومون بسلسلة من المذابح بينهم وبين العرب.

٢- ستكون اليهودية الصهيونية من أكبر العوامل في إفساد ما بين العرب والحلفاء، وأقرب دليل على ذلك قضية اليهوديين في مقتل اللورد موين في مصر، فقد قدر اليهود أن يخفوا فاعلي الجريمة، فيقع الخلاف بين الحكومة البريطانية ومصر.

٣- أن مطامع اليهود ليست في فلسطين وحدها، فإن ما أعدوه من العدة يدل على أنهم ينوون العدوان على ما جاورها من البلدان العربية.

٤- لو تصورنا استقلال اليهود في مكان ما في فلسطين فما الذي يمنعهم من الاتفاق مع أي جهة قد تكون معادية للحلفاء ومعادية للعرب، وهم قد بدؤوا بعدوانهم على بريطانيا وهم تحت حمايتها ورحمتها.

لا شك أن هذه الأمور ينبغي أخذها بعين الاعتبار في إقرار السلام في العالم عندما ينظر في قضية فلسطين، ففضلاً عن أن حشد اليهود في فلسطين لا يستند إلى حجة تاريخية، ولا حق طبيعي، فإنه ظلم مطلق، فهو في نفس الوقت يشكل خطرًا على السلم وعلى العرب، وعلى الشرق الأوسط.

وصفوة القول: أن تكوين دولة يهودية بفلسطين سيكون ضربة قاضية لكيان العرب، ومهددًا للسلم باستمرار، لأنه لابد أن يسود الاضطراب بين اليهود والعرب، فإذا نفذ صبر العرب يومًا من الأيام ويئسوا من مستقبلهم فإنهم يضطرون للدفاع عن أنفسهم وعن أجيالهم المقبلة إزاء هذا العدوان، وهذا بلا شك لم يخطر على بال الحلفاء، العاملين على سيادة السلم واحترام الحقوق، ولا نشك أنهم لا يرضون هذه الحالة المقلقة المهددة لسلام الشرق الأوسط.

ما كنت أريد في هذا المعترك العظيم أن أشغل فخامتكم ورجال حكومتكم العاملين في هذه الحرب العظمى بهذا الموضوع، وكنت أفضل ـ وأنا واثق من إنصاف العرب من قبل دول الحلفاء ـ أن يستمر سكوت العرب إلى نهاية الحرب، لولا ما نراه من قيام هذه الفئة الصهيونية اليهودية بكل عمل مثير مزعج، غير مقدرين للظروف الحربية ومشاغل الحلفاء حق قدرها، عاملين للتأثير على الحلفاء بكل أنواع الضغط ليحملوهم على اتخاذ خطة ضد العرب تختلف عما أعلنه الحلفاء من مبادىء الحق والعدل.

لذلك أردت بيان حق العرب في فلسطين على حقيقته، لدحض الحجج الواهية التي تدعيها هذه الشرذمة من اليهودية الصهيونية دفعًا لعدوانهم، وبيانًا للحقائق، حتى يكون الحلفاء على علم كامل بحق العرب في بلادهم وبلاد آبائهم وأجدادهم، فلا يسمح لليهود أن ينتهزوا فرصة سكوت العرب ورغبتهم في عدم التشويش على الحلفاء في الظروف الحاضرة، فيأخذوا من الحلفاء ما لا حق لهم فيه.

وكل ما نرجوه هو أن يكون الحلفاء على علم بحق العرب ليمنع ذلك تقدم اليهود في أي أمر جديد يعتبر خطرًا على العرب وعلى مستقبلهم في سائر

أوطانهم، ويكون العرب مطمئنين من العدل والإنصاف في أوطانهم.

وتفضلوا بقبول فائق احتراماتي..

عبدالعزيز السعود

(الختم الملكي)

وتلقى ابن سعود جواب رسالته هذه من روزفلت وهذا نصها :

البيت الأبيض ، واشنطن

٥ إبريل ١٩٤٥

إلى حضرة صاحب الجلالة عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل آل سعود، ملك المملكة العربية السعودية.

الريـــاض

صديقي الطيب العظيم

لقد تسلّمت رسالة جلالتكم التي بعثتم بها إلي بتاريخ ١٠ مارس ١٩٤٥ والتي أشرتم فيها إلى قضية فلسطين، وإلى المصالح الدائمة للعرب في استمرار كل ما يؤثر في رقي تلك البلاد وتحسينها.

إنني مغتبط أن جلالتكم انتهزتم الفرصة للفت انتباهي لآرائكم في هذه القضية، وقد أعطيت أدق الانتباه للبيانات التي أدرجتموها في كتابكم. وإني أيضًا لمفعم بالمحادثات التي لا تنسى والتي جرت بيننا منذ أمد غير بعيد، والتي في أثنائها تهيأت لي الفرصة لأدرك أي أثر حي لآراء جلالتكم في هذه القضية.

وتذكرون جلالتكم أنني في مناسبات سابقة أبلغتكم موقف الحكومة الأمريكية تجاه فلسطين، وأوضحت رغبتنا بألا يتخذ قرار فيما يختص بالوضع الأساسي في تلك البلاد دون استشارة تامة مع كل من العرب واليهود، ولا شك أن جلالتكم تذكرون أيضًا أني في خلال محادثاتنا الأخيرة أكدت لكم أني لن أتخذ أي عمل ـ بصفتي رئيسًا للسلطة التنفيذية لهذه الحكومة ـ يتضح أنه عدائي للشعب ا لعربي.

وإنه لمما يسرني أن أجدد لجلالتكم التأكيدات التي سبق أن تلقيتموها

جلالتكم بشأن موقف حكومتي وموقفي كرئيس للسلطة التنفيذية فيما يتعلق بقضية فلسطين، في هذا الخصوص، وأن أؤكد لكم أن سياسة هذه الحكومة في هذا الأمر لن تتغير.

وأود في هذه الفرصة أن أبعث إليكم بأحسن تمنياتي بدوام صحة جلالتكم ورفاهية شعبكم.

صديقكم الحميم

(التوقيع)

فرنكلين . د. روزفلت

obeikandl.com

ملحق رقم (١٠)

6311/4/31

FO 371/52536

I.O.85

3529/1224/225.

British Legation,
Jedda.

E 6311 30th June 1946.

12

Sir,

I have the honour to transmit to you herewith, in translation, two Notes addressed to me on June 28th 1946 by the Saudi Arabian Ministry of Foreign Affairs, on the subject of Palestine and the Report of the Anglo- American Committee of Enquiry. One of these Notes, which invites His Majesty's Government to open negotiations for a settlement of the Palestine issue, is more or less identical in language with the Egyptian Government's Note of June 20th 1946 reported in Cairo telegram No.1127. The other, containing the observations and comments of the Saudi Arabian Government on the detailed recommendations of the Anglo-American Committee, is presumably identical with the Notes presented in this sense by other Arab Governments. I have not yet, however, seen copies of these parallel communications, and cannot therefore state whether the comments now forwarded to you are expressed in language individual to the Saudi Arabian Government or are the echo of a common formula.

2. They are, in any case, categorical in their rejection of the Committee's recommendations, and tragic in their assumption that these recommendations reflect a pro-Zionist and anti-Arab bias and are cumulatively designed to facilitate Jewish expansion at Arab expense and the ultimate establishment of a Jewish State in Palestine. It is easy to feel impatience at so sweeping a denial of the Committee's impartiality; but it is not easy to persuade the Arabs, who read the recommendations in the light both of Zionist claims and of the recent utterances of certain members of the Committee, of the injustice of this prejudice.

3. I had a brief conversation with the Amir Faisal on June 29th, when he visited Jedda in order to receive the letters of credence of the new American Minister. I was able to inform His Royal Highness of the occupation by British military forces that morning of the Jewish Agency premises in Jerusalem, as to which he expressed great satisfaction. Our relatively indulgent handling of Jewish terrorists had, he said, encouraged the Jews to claim that His Majesty's Government were afraid of them, and there had been a real risk lest the Arabs, believing this, might attempt similar methods of violence. No Arab could understand why a British Intelligence Service, which had worked with complete efficiency under Hitler's nose in Berlin, should be so helpless in the face of organised Jewish terrorism.

4. The Amir Faisal begged me once more to remember that the Arabs were anti-Zionist but not anti-British. The Jews seemed to be waging war in Palestine on the British, whereas Arab hostility in 1937/39 had been primarily directed

/against

The Right Honourable Ernest Bevin, M.P.,

&c., &c., &c.,

Foreign Office.

* رسالة من المفوضية البريطانية في جدة بشأن لجنة التحقيق الإنجليزية الأمريكية، وما لحق بالعرب في فلسطين من ظلم؛ وذلك بناء على رسالة من وزارة الخارجية السعودية.

against Zionism and only incidentally against His Majesty's Government. However loudly the Arabs might complain against British policy in Palestine, they remained fundamentally more willing to deal with the British than with any other Power. Even the ex-Mufti, His Royal Highness concluded, whom the British consider as Public Enemy No.1 in Palestine, would not hesitate if asked to choose between a British connection with Palestine on the one hand and an American or Russian connection on the other.

4. This refusal to consider the possibility of a head-on conflict between the Arab world and the British is not, of course, peculiar to Saudi Arabia. It is common in greater or less degree to the whole Arab League. But it has no more eloquent advocate in the Arab world than Ibn Saud, and that is not the least of his claims on our gratitude.

5. I am sending copies of this despatch and enclosures to His Majesty's Ambassadors at Cairo and Bagdad, to His Majesty's Ministers at Beirut and Amman, and to the High Commissioner for Palestine.

I have the honour to be,
with the highest respect,
Sir,
Your most obedient,
humble Servant,

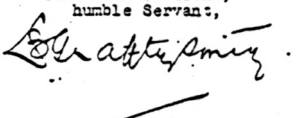

No.1a/1/3/254 Ministry of Foreign Affairs

Date:- 29 Rajab, 1365. LEGGA.
28th June, 1946.

14

The Saudi Arabian Ministry of Foreign Affairs in Jedda presents its compliments to the British Legation and has the honour to acquaint it with the following:-

The Saudi Arabian Government, being anxious that the provisions of the Charter of the United Nations should be executed, and its aims realised, as genuinely as possible, has the honour to invite the attention of the British Government to the provisions of this Charter, to the existing situation in Palestine and to the necessity of making effective the national aspirations of its lawful inhabitants.

The existing situation arising from the Mandate imposed on Palestine, and the manner of its application, conflict with these provisions, with justice and with the recognised rights of the inhabitants of this territory at the time of its detachment from the Ottoman Empire. This existing situation in Palestine must be brought to an end and be replaced by a state of affairs conforming with the Spirit of the Charter and its provisions, especially as the United Nations Assembly at its first session decided to charge the States directly concerned with the speedy negotiation and conclusion of agreements as prescribed in the United Nations Charter.

The Saudi Arabian Government, being a State directly concerned in Palestine within the meaning of the Charter and on other essential grounds, and being anxious to do what the Charter imposes upon it, and responsive to its charge, has the honour, in association with the other Arab States, i.e. Syria, Transjordan, Iraq, Saudi Arabia, Lebanon, Egypt and the Yemen, to invite the British Government to negotiate with a view to the conclusion of an agreement to end the existing situation in Palestine and to transform it into a situation conforming with the provisions and aims of the Charter.

As it is necessary that negotiations should be started very soon, the Saudi Arabian Government hopes that they may begin as soon as possible, to allow due time for the conclusion of a real and valid agreement before the forthcoming meeting of the Assembly of the United Nations in September 1946. Until such time as negotiations terminate in the conclusion of an agreement the Saudi Arabian Government requests that no arrangements or measures be adopted on the British side which conflict with Britain's pledges in the White Paper, especially in so far as the cessation of immigration and land-sales is concerned; this being contrary both to the provisions and to the spirit of the United Nations Charter, as well as to the official pledge published by the British Government in its White Paper of 1939.

The Saudi Arabian Government is confident that the British Government will welcome the invitation, both from a desire to realise the provisions and aims of the Charter and in order to avoid troubles in Palestine and disturbance of security in the East.

The Ministry of Foreign Affairs avails itself of this opportunity to renew to the British Legation the assurance of its high consideration.

(SEAL).

ملحق رقم (١١)

131 Enclosure to the Jeddah despatch No. 147 of 7 November 1946

COPY IN TRANSLATION

In the name of God, the merciful, the compassionate.

FROM - Abdul Aziz Ibn Abdurrahman al Faisal Al Saud

TO - His Excellency Mr.Harry Truman, the President of the United States.

153

Your Excellency,

I acknowledge with high appreciation the receipt of Your Excellency's message dated October 25th 1946, which you addressed to me through the Legation of the United States of America, and I appreciate the friendship of Your Excellency and of the people of the United States towards me, my country and all Arab countries.

In appreciation of the benevolent zeal which you have showed, I did not raise any objection to any assistance which Your Excellency or the United States might extend to Jewish displaced persons, so long as such assistance did not mean the destruction of a nation living in safety in its home. But the Zionist Jews have taken advantage of this humane attitude as a means to their own ends by trespassing upon Palestine which they propose to conquer with their majority and to make it a Jewish country where they will establish their state, driving away its Arab inhabitants, and making it a base for attacks on the neighbouring Arab countries, and for carrying out their programme of injustice.

The humane and democratic principles which are the basis of life in the United States are inconsistent with the matter of forcing a people living safely in their home to accept the entry of foreign elements in order to defeat and drive away the people from their own country. These elements have mislead the world in the name of humane clemency and mercy, and have supported their action with steel and fire.

When the last Great War broke out, the number of the Jews who were in Palestine did not exceed 50,000. The Arabs co-operated with Britain and her ally the United States, and fought for the sake of the Allies in support of their rights and the principles which were declared by President Wilson, including the principle of self-determination. The result was that the British Government made the Balfour declaration and began to introduce the Jews into Palestine by force in spite of the overwhelming majority of the Arabs in Palestine, thereby acting contrary to democratic and humane principles. The Arabs protested and revolted in defence of their rights, but they received all manner of violence and cruelty until they were compelled to submit unwillingly. When the latest world war broke out, and Britain was surrounded by forces coming from all directions, they fought alone with fortitude and showed stability and patience which the world admired. Their resistance saved the world from imminent danger. Britain's enemies in those black and dark days began to make promises to the Arabs to destroy the Zionists and at that time I appreciated that the position was critical and then stood by the side of Britain, gave advice to all Arabs to be quiet, and assured them that Britain and her Allies would never act contrary to the humane anddemocratic principles for the support of which they had declared war. The Arabs took

/my

* رسالة من الملك عبدالعزيز إلى الرئيس الأمريكي ترومان بخصوص القضية الفلسطينية وشرح أبعادها له.

my advice and assisted Britain and her Allies with all possible means until the Allies were victorious. It is now desired that the Arab majority in Palestine should unwillingly agree to the entry of a hated people which would become a majority, and the present majority would then become the minority. I believe that Your Excellency will agree with me that there is no nation in the World which would allow a foreign people to enter its country to become a majority and rule over them. The United States have not yet permitted the entry into their country of the number which it is proposed should immigrate to Palestine, because of the fact that this does not conform to their rules made for the protection of their country and its interests.

154

Your Excellency mentioned in your letter that, if your proposal regarding the Jews were put into force, you could give an assurance that the Government of the United States of America would oppose any aggression or any attempt at terrorism which mightoccur for political reasons. You also mentioned that you were satisfied that the responsible leaders of the Jews do not contemplate adopting a policy of transgression upon the Arabian countries which are neighbours of Palestine. In these circumstances, I wish to state to Your Excellency that the British Government themselves made the Balfour Declaration and conveyed the Jewish immigrants to Palestine under the protection of their bayonets. They supported the Jews and their leaders and are still treating them with clemency and mercy, but in spite of this fact, the British army are still being burned by the Jews' fire every day and night, while those leaders themselves are unable to prevent acts of aggression upon their supporters. The British Government, who have means of force which the Arabs do not possess, and who are benevolent towards the Jews, have been unable to prevent the evils of the Jews in their present state; how then can the Jews trust each other at present and in the future? I believe that Your Excellency will agree with me, after I have explained the position, that the Arabs, who are now considered the majority in their country, can neither be confident of the entry of the Jews among them, nor can they be assured of the future of the neighbouring countries.

Your Excellency mentioned that you were unable to understand how I felt that your last statement was contradictory to the earlier promises and the statements made by the Government of the United States of America, and Your Excellency also mentioned the assurances you gave me that the United States would not take any action which may prove hostile to the Arabs, and that do decision can be taken to change the fundamental position in Palestine without consultation of the two parties.

I believe that Your Excellency neither means to break your promise, nor wishes to trespass upon the Arabs, and I therefore beg to state frankly that the basic change of Palestine is that the Arab majority should become a minority; this is the fundamental point. The principles of democracy provide thatthe Government of a country shall be for the majority and not for the minority, and if the Arabs lose their present proportion, they will then lose all privileges of ruling in their country and there is no basic change greater than that. Does the United States nation agree to allow a number of foreigners in their country to become a majority? And would such an attitude be considered as according with a humane and democratic policy?

I believe that Your Excellency does not intend

/hostility

Palestine was a different question. The Hussainis would oppose it bitterly and such people as the members of the Defence party, although they might not feel so strongly, would not dare to agree to it. But, he said, without the support of the Arab States they would not be able to resist for long. Saudi Arabia would oppose it chiefly because of the fear of its strengthening the Hashimites, but could be influenced by Egypt.

Finally Sassoon urged that something should be done, if possible, to postpone the conference so as to give Sidky time to act (supposing, that is, that the project had any attractions for us). Also, as regards the limits of the Jewish and Arab States he said that question should not be raised until the principle had been accepted and negotiations had begun. He also urged that we should not take his word for all that had passed between him and Sidky but see the latter and hear his version. (He said "you should see him and hear what he has to say" meaning by "you", I presumed, someone from the Embassy.)

Comment. There is not very much new in all this but it confirms the report given to me by the police source and shows very clearly the anxiety of at least a section of the Agency to get a solution on the lines suggested. Sassoon pointed out that at the next Zionist congress in November there will be a reshuffle of the executive and, accordingly, the further on negotiations can be before then the better.

His estimate of Arab reactions I think fairly sound, but I think he is too optimistic as to the possibility of any of the Arab leaders having the guts to do anything but shout with the crowd.

He told me, by the way, that he is afraid that the Agency will refuse to attend the conference on the grounds
(a) they are afraid we may refuse to admit Ben Gurion and Shertok and
(b) they are afraid of His Majesty's Government inviting Jews from outside the Zionist organisation of whom the Agency disapprove.

I feel myself that this approach on the part of the Jews is the nearest we have ever got to the possibility of some sort of genuine negotiation though I see all the difficulties on the Arab side. The main difficulty is the shortness of time before the conference takes place. I doubt if anything can be done in the week that is left, while to postpone the conference now would arouse suspicions in the Arab minds that we were effecting a deal with the Jews behind their backs. There are already rumours about to that effect.

(Intld.) I.N.C.
31/8.

FO 371/52517

E. 3745/4/31 Communicated by Saudi Chargé d'Affaires in London to FO 26 April 1946

The following is a translation of the WRITTEN STATEMENT

presented by HIS MAJESTY KING IBN SAUD

to the ANGLO-AMERICAN COMMITTEE.

Legation of Saudi Arabia
London

"The most puzzling thing in this question is the clear and palpable aggression committed against the natural rights of the Arabs in their own country, Palestine, an aggression which first Britain and then America has striven to support despite all the explicit promises made to the Arabs on various occasions. I would call your attention to the declaration, made by the British Government in June 1918 to the seven Arabs in Cairo, which has since become known as the Declaration to the Seven. Next I would call your attention to the Anglo-French Declaration made on the 7th November 1918. In both of these clear promises were made to the Arabs. Lastly, I would call your attention to the last paragraph in President Roosevelt's letter to me of 15th April, 1945, in which he said: 'Your Majesty will also doubtless remember that during our recent conversation I assured you that I would not do anything in my capacity as Head of the Executive in this Government that might cause harm to the Arabs.'

"All these promises were made after the Balfour Declaration. There are also the promises that were made to the Arabs before it.

"I understand that the Zionists have shown you some of the agricultural settlements and factories they have established in Palestine and told you how they have developed the country which the Arabs have failed to develop. In fairness, however, you should look at the real facts of the injustice that is being committed.

"These Zionists have secured the support of Britain and America in an attempt against another people which has no parallel in history. The British Government opened to them every way so that they might be able to execute their programme. For this they collected enormous funds in the countries where they have been living and with these funds they bought land in Palestine at ten times its real price and started spending recklessly on it for their own ulterior purpose which is the occupation of Palestine and the expulsion of its people from it. They dispossessed the Arabs and with the power of the Government evicted them from their lands, since the Arab population of every village bought by the Zionists is turned out and every trace of the Arab village down to its name is obliterated. In this way the native population, oppressed by their poverty and preoccupied with the vital question of defending themselves against this aggression, have not had a fair opportunity to attend to the tasks of construction.

"The British Government has filled the prisons and the detention camps with Arabs and has sent many of them to the gallows. Despite all this the Arabs are keeping quiet and patiently waiting for the restitution to them of their natural rights. The Zionists on the other hand are widely engaging in terrorist activities, indeed in full-scale military operations against the British forces. And yet we do not hear that any of these terrorists have been executed. What we hear is that when the British forces are attacked by the Zionists they fire in the air.

"The Arabs are not inferior to anybody in agriculture. You have passed through Egypt and seen its agricultural advance. You have also seen this in Syria and Iraq. These are but the beginnings of our progress in the development of our agricultural lands.

"To give the Zionists endless funds and to let them spend them on development works that may no return and which if undertaken by individuals would end in bankruptcy; to forgive them all their crimes and mete out to the Arabs the most severe treatment, and after all this to say that the Zionists are developing the country and the Arabs are backward - this is an inverted logic and nobody would maintain it except someone interested in justifying injustice.

"If there is a universal logic applicable to all cases and if justice be the same for everybody, then the truth of this question will be clear for everyone to see. Mr. Truman, the President of the United States - and we all know what influence and prestige the President of the United States enjoys in the world - demands the admission in the name of humanity of another 100,000 Jews into this small and overcrowded country of Palestine, at the expense of the weak Arabs. He demands their admission into this country where every square mile would have to take forty-four of them, while at the same time Mr. Truman would not accept in his vast and rich country more than 39,000 or at the rate of one immigrant to every 75 square miles.

"For the champions of right and justice who fought against tyranny to act in this manner and to proclaim such policies is most regrettable. For this is a clear contradiction of right and justice and we will not comment on it any further, but leave it to the conscience of humanity and history to give their verdict on it. But while we are on this subject we cannot but refer to the vast empty territories that exist in this world, namely in Australia, New Zealand, the two Americas and elsewhere, and which could absorb and support several times the total number of Jews in the world. Because however, the peoples of these countries are strong and supported by the right of might, they are not called upon to take any refugees and if they are asked to do so and refuse to respond to this humanitarian appeal, they are not blamed. On the contrary, their refusal may be regarded as a national virtue.

"I am a friend of Britain and a friend of America. My policy aims at maintaining and strengthening friendly relations with these two States and indeed with all the countries of the world. It also aims at improving relations in general between the Arabs and these two powers. The last thing I want is that circumstances should compel me, in my own despite, to become the enemy of Britain and America in order to repel this harm which would be deadly to us all. But you must be absolutely sure that persistence in this policy of immigration, sale of lands and denial to the Arabs of their natural rights, which have further been recognised in a number of promises, will mean that the British and American Governments will incur not only the enmity of the Arabs but the enmity of all Moslems as well, as far as India and China. This would be to nobody's interest but on the contrary would be most harmful to the Moslems and the Arabs and to Britain and America. But the Zionists are not concerned with the interests of Britain and America, nor with the interests of the Arabs. They are only concerned with their own interest. If the Zionists acquired a strong position in this critical region and established a state, which God forbid, they might well side with any power that came into conflict with Britain and America. Those who are fighting the British to-day, despite all the good they have done them, those who were attacking the British even during the war, might well turn against them at a more critical moment."

ملحق رقم (١٢)

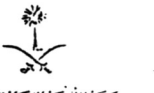

١٧ / ٧٨

PORAL LEGATION OF SAUDI ARABIA
LONDON

٧ جمادى الثانية سنة ١٣٦٥ — ٨ مايو سنة ١٩٤٦

حضرة صاحب السعادة وزير الخارجية البريطانية

لي الشرف بأن اقدم لسعادتكم حسب التعليمات التي تلقيتها من حكومتي المذكرة الآتية

اطلعت الحكومة السعودية على تقرير اللجنة البريطانية — الامريكية الخاص بقضية فلسطين والتوصيات التي الحقت به .

ولقد ادهش الحكومة السعودية هذا التقرير الذي لم يراع فيه لا العدل ولا الانصاف ولا احترام العهود التي قطعت للعرب ، بل هو عبارة عن املاء ارادة متحفزة على بلاد عربية مسالمة للحلفاء

وان اقتراح السماح بأدخال مائة الف من المهاجرين اليهود الى فلسطين سيثير تذمرا عاما في البلاد ، وتمهيدا للهيمنة الصهيونية وللصهيونيين في ان تكون لهم الغالبية في هذه البلاد العربية .

ومن شأنها ان تغير الوضع في فلسطين بل وفي الشرق الاوسط كله

ان الحكومة السعودية ترجو من الحكومتين البريطانية والامريكية ان تفيا بالعهود المقطوعة للعرب في الكتاب الابيض ، وبالعهود التي قطعها الرئيس الراحل روزفلت لجلالة الملك عبد العزيز ، وان تقفا دون تنفيذ قرارات اللجنة لأن الحكومة السعودية والحكومات العربية الاخرى تعتبر هذا التقرير اذا نفذ نقضا للعهود السابقة من الحكومتين البريطانية والامريكية

وان أمل الحكومة السعودية لمعظم في ان الحكومتين لن تقدما على نقض هذه العهود ، ولن توافقا على تنفيذ توصيات اللجنة ؛ تلك التوصيات التي لاتعتبر اكثر من اقتراحات ليست لها من القوة ماللعهود المقررة الثابتة .

ان الحكومة السعودية واثقة تمام الثقة من ان الحكومتين

---

* احتجاج رسمي من الحكومة السعودية ضد توصيات لجنة التحقيق الإنجليزية الأمريكية.

مفوضية المملكة العربية السعودية
لندن
Royal Legation of Saudi Arabia
London

والأسلامية ، ولذا فأنها لسلي ثقة من ان الحكومتين لن تصغيا الي توصيات اللجنة التي تخالف الحق والعدل ، والتي ستؤدي الي سفك الدماء والأخلال بالأمن والطمأنينة في ربوع الشرق الاوسط والأدني ؛ والتي ستخلق مشاكل لاحد لها والتي ستجعل العرب علي حالة يأس من انصافهم ، ومن انهم مهددون بالزوال من ذلك البلد الذى عاشوا فيه الاف السنين . كما انه سيهدد اخوانهم العرب في البلاد المجاورة .

ان صداقة الحكومة العربية السعودية ، ورغبتها في استمرار احسن العلاقات بين الحكومتين البريطانية والامريكية وبين العرب والمسلمين وابعاد كل ما من شأنه المساس بهذه العلاقات ، يجعل الحكومة العربية السعودية تتقدم بالرجاء للحكومتين الصديقتين في ان لاتوافقا علي انفاذ توصيات اللجنة .

وتفضلوا سعادتكم بقبول فائق الأحترام

الوزير المفوض لمملكة العربية السعودية

ملحق رقم (١٣)

FO 371/12576

E. 3067/4/31. Transcript of Chairman of Enquiries Interview with Ib. Saud 25 March 1946

2214

وزارة الخارجية
مكة المكرمة

الرقم .....
التاريخ .....
المرفق .....

In Audience of H.M. King Abdul Aziz Al Saud

The Anglo-American Committee of Enquires at Ryad - Extracts from H. Majesty's Declarations & Explanations.

On the morning of Tuesday 13th Rabee Awal 1365 (19th March, 1946) H.M. King Abdul Aziz gave audience to the Anglo-American Committee of Inquiries headed by Sir John Singleton and Major Manningham Bowler and Mr. Foxton as members.

After the mutual greetings, the Committee expressed their desire to hear H. Majesty's views on the question of Palestine for which purpose they are now present.

H.M. informed them that as they had come to enlighten themselves about the subject, they have to put their questions first.

The Chairman of the Committee then said: As Your Majesty know, the Committee was sent out by the American & Br. Governments in order to invistigate and try their best to find an acceptable solution for the Question of Palestine at present. After visiting the Arab Countries and some others, they have to report their knowledge & findings to the two countries.

The task of the committee is only to listen to what anybody has to say and report it to the two Governments. They are neither to take side with anyone against the other nor give a decision in favour of one party against the other. The Committee are aware of the fact that H.M. is very keen on the Question of Palestine; therefore, they thank H.M. for giving them the honour of seeing him and hearing his personal views on the subject.

His Majesty, after hearing the Chairman, explained

---

* محضر اجتماع الملك عبد العزيز إلى أعضاء لجنة التحقيق الإنجليزية الأمريكية.

الرقم .....
التاريخ .....
المرفق .....

to them that he is very interested in the Question of Palestine in the first place because he is an Arab Muslim and every Arab has to stand by his Arab brethern. Also he is a Muslim, and as a Muslim, he has to stand by his Muslim brothers.

H.M. continued saying that he & all the Arabs are the friends of the Allies and in his own opinion, it is in the interests of the Arabs, Muslims & Christians, to continue their friendship with the Allies & come to an understanding with them. At the same time H.M. considers this friendship and understanding to be at the same time in the interests of the allies themselves.

H.M. stated that during the war, he tried his best to advise the Arabs & Muslims & specially those in India, to see eye to eye with the British; because it is in their interest to do so. Here the Chairman thanked H.M. for this valuable advise.

H.M. continued & said: The Zionism Question in Palestine interests the Muslims & the Arabs generally and interests him particularly. The enmity between the Jews & the Muslims is not of today but it goes back for thousands of years. God have stated that in His Holy book by saying: "You will find that the most antogonist to the faithful are those who are Jews & heathen and you you will find the nearest to the faithful & friendly with then are those who said we are Christians. This is because they have their priests & monks & never being haughty."

H.M. said that what principles contained in this verse are the foundation of his religious policy & that of all Muslims. What conserns him most in this particular Question than any other Arab or Muslim is that he is an Arab and for the Arabs. The Muslims known my religious attitude & my attachment to the rigid law of religion. For this they accept all what I say on their behalf for their good opinion of myself and their belief of my sincerity.

H.M. continued: The Jews are our enemies everywhere Wherever they are found they intrigue & work against us. I am sure of two things, the first is that the Jews spare no effort to disrupt the good relations between the Arabs and their friends of G.B. & America. The second is that if the

Jewish immigration continues as it is now & their property increased in Palestine, they will be a great danger to all the Arabs. They have all the means to obtain armaments & money & there is no doubt that they will use all of it against the Arabs. At the same time, this will cause a great trouble for Gt. Britain. What the Committee had seen on their visit to Palestine proves our theory right.

Did the Committee notice the conditions of the Arabs & those of the Jews?

Did the Committee notice how the Jews lead a life of luxury in their houses with their arms, wealth & strength while the Arabs, the legal owners of the country, live in misery & poverty?

Did not the Jews declare to the committee their ownership of vast areas and big farms and inform them of their activity to the contrary of those wicked people (the Arabs)?

If the Committee would like to know the real reason for all this I can easily put them right to the real causes which lead both sides to their present position.

The Chairman of the mission then asked H.M. to explain these causes & at the same time asked H.M. to tell them of a solution for the Question in Palestine.

H.M. explained the present position of the Arabs in Palestine in one sentence in which H.M. said that the Arabs rose up to defend their country and to ask for their rights & to regain what they have already lost. Then H.M. explained the reasons for which the Jews had prospered in their farms & other lines of life which made them the forerunners with the Arabs. H.M. said: How can the Arabs compete with the Jews while they are either hanged on posts, put in prison, or exiles? How can the Arabs progress while all these obstacles are in their way, while the Jews find every facility. Whenever the Arabs raise their voice asking for their rights they neither find anyone to listen to them nor help them. On the other hand the Jews under your nose, you British, kill your troops & assassinate your great men and fight you in all different shapes of war while you are satisfied to fire against them in the air as if there were nothing between both sides.

Here, the Chairman of the mission said that the British are very lenient & that is why everybody takes advantage of them.

H.M. said: The fact of the matter is that liniency sometimes makes the dangers more serious than expected. As an example let us imagine two persons one with tied hands and no arms & the other with free hands and armed, with some wild brids hovering over their heads. Can you say that these two persons are equals & are on the same footing? This is exactly the case of the Arabs & the Jews in Palestine.

Then H.M. made references to the attacks of the Jews on the British generally & on Lord Moyne in particular. The Head of the mission expressed his regret for the murder of Lord Moyne and said that his death was a great loss to the world as he was the firmed of all people.

Then H.M. continued and said: Since I was borne and started to regain the kingdom of my ancestors I knew no other country but Great Britain which was my friend. I was pleased with them as they were pleased with me; and when the war broke out, I backed their policy & that of their allies believing it to be in my interest and the interest of all the Arabs. For this reason since the war started and after it was over, the B. Government were and still are wishing me to try & make a compromise between them and the Arabs to evade a collision between both sides. I together with my Arab bretheren were doing our best and advised them not to allow any difference to prop up between them & the British, because the enemies of the Allies are the enemies of the Arabs, and we should be patient and calm because I sincerely believed that this way in the interests of the Arabs.

I went so far as to speak to a gathering of Muslims in Mecca and advised them to be on the side of Great Britain & their allies because G.B. are their friend and they in their fight defend their (the Muslims) rights and interests and they (the Muslims) should not allow themselves to precipitate the position of G.B. I spoke in this way in a time when I was not to speak but to ask the Muslims to hold on to their Holy Book and follow its lines. All people know that my Governments line of policy is a religious one & that I have no ambitions in wealth or

rulers since 1300 years or more. So the country is ours by the right of conquest. We, who were pleased & delighted for the victory of the Allies, would like to feal the real taste of victory. The power of the Jews today is money, and our right to Palestine is legal. With the power of the sword we drove the Romans out of Palestine. We fought hard for it. Paid heavily for it and sacrificed a lot. Now, after all this sacrifice, would a merchant come and take Palestine out of our hands for money. This is not fair at all.

I have another word to tell you. The Jews think that the Arabs will never fight for Palestine. Take it from me, had the war been between the Arabs and the Jews, the Arabs would not hesitated one minute to indulge in it, but as G.B. being the protector of the Jews, the war naturally would be between the Arabs & G.B. and the Arabs refuse to fight G.B. I believe that G.B. are wise enough to understand these facts and see far enough that it is not in their interest to go to war with the Arabs. Also it is not in the interests of G.B. to make enemies to themselves out of the Arabs, Muslims and Christians alike, and the whole Muslim World. The state of affairs are not always the same. There might come a day when the Jews will be sufficiently strong & then they will be the first to carry their arms against G.B. as they are doing it today.

Why should the British back the Jews and create a block of enemies to themselves out of every Muslim in the world? No doubt this is not in the interests of G.B.

The Chairman said: G.B. went through two great wars within a quarter of a century for the sake of peace & liberty; and G.B. is very keen not to lose the friendship of the Arabs while they are preaching for peace all over the world.

H.M. answered: It is most important for us to live in a peaceful world, but as long as the Jews are brought to our lands & their number increases day after day, our mind will never be in peace & our affairs will never be straight. When I saw the late President Roosevelt last year, I mentioned to him the ambitions of the Jews and their aims; and during his talk with me, he referred to his intention of supplying us with engines & agricultural tools in order to increase & improve our products; but I told him that there is no use of that as long as the Jews

الرقم .....
التاريخ .....
المرفق .....

territory. I, and my Government preach for the worship of God. All Muslims are aware of the order, tranquility and comfort in my country. All this is through the Grace of God and our belief in our religion.

As a sequence of my speach to the Muslims, our learned men (the Olama) received letters from the learned men in the other Muslim countries criticising my attitude. They spoke to me about it and told me that they have no wish to indulge themselves in politics but they are greatly surprised that I am backing G.B. in a time G.B. backs the Jews in Palestine. I explained to them the danger to which our country would be exposed if the enemies of G.B. were victorious. The Olamas said: Can you guarantee that if G.B. were victorious they will not back the Jews and allow them to settle in our country and that they will treat the Arabs in Palestine with justice? I answered them back that I can not guarantee that G.B. will do this or that, but what I know of G.B. and their promises which they made, I am sure that if the Arabs will not commit any act against G.B. they will treat the Arabs with justice.

Then H.M. addressed the commission as follows:- I want to tell you a fact which took place recently. After the war was over, the British minister in Jedda paid me a visit and told me that his Government think that the present jewish movements might be in the interest of the Arabs, because the more the Jews show their hand the more their real aims will be exposed. He begged of me to use my influence with the Arabs to keep calm & quiet. I did my best and that is our position now.

In the face of my people, my family, the Arabs and the Muslims I am now in a critical position. If G.B. intend to shut their eyes to the clear right and go back on their promises, then I have no other alternative but to ask the Muslims to take me & kill me or dethrone me, because I ~~giving~~ & I am the one who sinned against them and disencouraged them.

This is my real present position. You ask for my opinion about the Jews in Palestine & I can tell you that we never had been aggressive to them & did not take their property or their country. We took Palestine out of the hands of the Romans & the Arabs had been its owners &

are still in our land,& that we prefer to die then improving our agricultural products while the Jews are there.

Then H.M. addressed the Committee & said: Now I ask you for your opinion and I accept your decision. Do you allow an Arab to insult and humiliate an English &r American lady? The Jews come to the Arab countries take their land, insult them and drive them out of it. No wisdom, religion or policy that compels the Arabs to accept that.

I do not want to hurt your feelings and it is only my friendship to you that makes me say this. It is the right of a person towards his friend to be frank with him and confronts with the facts,

This is all what I have to say and if you want more enlightment I am ready to answer any questions you wish to put. This is my personal view and my councillors will hand you a memorandum explaining my views.

When H.M. finished his talk, the Chairman enquired from Majesty whether he talked about this question with Mr. Churchill & the late President Roosevelt.

H.M. said: I spoke with President Roosevelt for a long time about the question of Palestine and the talk was registered. The American Minister in Jedda was present during the talk. When I saw Mr. Churchill, I told him about my talk with President Roosevelt and his promise to me. Mr. Churchill promised me also to do his best in helping the Arabs. President Roosevelt was trying to find a place for accomodating the Jews and he was certain that Palestine is not suitable for accomodating them and there was sufficient space for them in Europe because of the great number of Jews who were killed in Europe during the war. It was a great surprise/for me to hear that president Truman asks for allowing a hundred thousand Jewish emigrants to enter Palestine while he never allowed more than 39 thousands to enter the U.S.

The Chairman asked H.M. whether he agrees to the emigration of some of the jewish children, aged people and orphans provided the Jews in Palestine will look after them.

H.M. answered that thearabs are united in refusing any emigrants and the child of today will be a full grown

الرقم .....
التاريخ .....
المرفق .....

man in few years time so I can not accept that proposal at all.

The Chairman asked H.M. to be patient with him in asking a rediculous question. H.M. said that he will be pleased to hear any question and as he himself is always outspoken he welcomes their frankness. Then the Chairman referred to the decision of the Br. Committee which suggested the partition of Palestine into two parts.

H.M. said that he is one of the Arabs who unanimously refused the partition solution and he has no other opinion but that of the Arabs.

The Chairman asked H.M. if he has any objection to the emigration of 1500 Jews every month. H.M. said: death for us is easier than accepting the Jewish emigration. All our efforts & struggle is to prevent the Jewish emigration and allowing them to have our land.

Then the Chairman mentioned H.Majesty's reference at the beginning of his talk to the old religious enmity between the Arabs & the Jews. He enquired whether this enmity would come to an end if the Jewish emmigration stopped H.M. said: If G.B. wish to continue their good relations with the Arabs they should stop the emmigration at once and prevent selling the land because these two points are the main cause of all the difficulties & trouble. Also G.B. should call a conference composed of the big personalties of the Arabs, the British and the Americans to decide the best way for keeping peace and tranquility in Palestine. If the immigration is absolutely abolished and selling the land is stopped, all difficulties will disappear at once.

Major Manningham, the Br. member of the Committe then asked: Was the talk that took place between yourself and the late President Roosevelt the only talk Your Majesty had with him? H.M. said: When I started my talk with President Roosevelt I asked him to consider me a simple Muslim Arab named Abdul-Aziz talking to a gentleman named Roosevelt. He accepted that and I then asked him why should be back the Jewish emmigration to Palestine and facilitate

for them the occupation of the country without any right. He answered me openly, doggedly and with full certainly that he neither ordered the jewish emmigration to Palestine nor pressed for it. He went on and said I shall never do anything against the Arabs in Palestine now or in the future. He assured me of his talk not only being the gentleman Roosevelt but as the head of the executive authority in the U.S.A.

When H.M. finished his talk, the chairman of the committee and the other members thanked H.M. for giving them this information which they very much appreciated not only for its value but also because it was given by the greatest Arab personality in the world. They expressed also their happiness for getting this information.

obeikandl.com

ملحق رقم (١٤)

E. 7833/3/31. Enclosure to Jedda despatch No 106 of 6 June 1948
Ibn Saud's reply to message contained in FO. telegram 73
to Cairo No 853.

Enclosure in Jedda despatch No.106 of the 6th June 1948
.....

Copy in Translation. FO 371/68563

ORAL MESSAGE.

We have received Mr. Bevin's message and his suggestion of a four weeks' truce, and we take this opportunity to express to Mr. Bevin our deep thanks for the endeavours which he has made recently and is still making in sympathy with the Arab cause, which we hope will bring an end to the Palestine question and God willing solve it, on just and equitable lines. The Arab peoples appreciate and will never forget his honourable attitude and that of the British Government and in the years to come the Arabs will recall this with feelings of gratitude towards the British in a way which will make possible a sincere and untroubled co-operation, and which will result in the happiness and welfare of the Middle East in particular, and of all mankind in general.

On the other hand we have in the past done all in our power to avoid an armed collision, and have advised and spoken and called for peace and tranquillity as Mr. Bevin and his predecessors in the Government well know. But to our regret all our efforts have gone with the wind before those who approached the Americans and those States who lined up with them in supporting the Jews which has resulted in the matter being dealt with as it is now being dealt with.

However we still believe in patience and good sense and hope that we shall attain peace at the last moment.

Therefore we have sent a message to the representatives of the Arab States who are now assembling to give their final decision in this matter to use wisdom, not to be hasty, to be far-seeing and to use their best endeavours to arrive at a decision which will prevent bloodshed and solve the problem peacefully.

The final decision which is to reached at this assembly will of course be submitted to the Security Council.

I repeat my special thanks to Mr. Bevin and re-emphasise my request to him to use his influence and all his endeavours for the solution of the Palestine problem on lines of justice and right.

And as I have already mentioned we and all the Arabs will not forget the honourable attitude which he and his Government have adopted.

* رسالة من الخارجية البريطانية إلى الخارجية السعودية بشأن دخول المتطوعين السعوديين إلى فلسطين.

ملحق رقم (١٥)

F.O 371/63372

5995/11/48. Enclosure in Jedda despatch No 73 of 28 April 1948

COPY in TRANSLATION.

Ministry of Foreign Affairs,

Minister's Office,

No.5/4 dated 6th Jumada ath-Thani, 1367

Your Excellency,

I have the honour to refer to Your Excellency's letter to His Royal Highness the Amir Faisal in which you drew the attention of the Saudi Arabian Government to the increasing dangers of the entry of Arab volunteers into Palestine from neighbouring states and, as Great Britain is still responsible for the security of Palestine, the possibility of collision with British Security forces, especially at their point of entry into Palestine; and in which Your Excellency expressed the hope that His Majesty the King will use his influence with the Arab States to prevent the entry of such forces of volunteers into Palestine.

I have to inform you that Your Excellency's letter has been the object of the closest study. Neither His Majesty my lord the King, nor his government, nor any Saudi Arabian subject wish to see any drop of blood shed in Palestine but the increasing dangers, and, as the British Government are well aware, the barbaric and horrible deeds committed by the Jewish Forces, such as the murder of women and children, which have excited the anger of the civilised world, have the more enraged the Arabs who are the racial relations of the victims. For this reason it would be not only difficult but dangerous for any person to call on any Arab to refrain from assisting their brother Arabs who are being horribly slaughtered by these criminal Jewish gangs. The British Government is certainly aware that the Jews are determined to complete their programme of annihilation of the Arabs in that country and if some Arabs had not come to the assistance of their brethren, the atrocities of the Jews, since they are carried out within earshot of the British Forces, and their criminal deeds go unpunished, would have been even more numerous and more horrible. There is no cure for this situation except the prevention of these crimes. The Arabs are ready to come to an understanding on the measures to preserve their security from this Jewish hostility if the government will agree to an understanding with them on this basis, even for a short period.

However, the forbidding of volunteers to go to Palestine would not diminish the Jewish crimes but would, on the contrary increase their violence. If the British Security forces would take action against these criminals this would facilitate the reduction of the number of these atrocities more than the prohibition of these volunteers who only go to protect the lives of innocent Arabs against Jews armed with the most powerful and dangerous weapons, etc.

---

* مذكرة بشأن لجنة التحقيق الخاصة بفلسطين من قبل الأمم المتحدة.

ملحق رقم (١٦)

FO. 371/61876

Aide Mémoire regarding the problem of Palestine.

There was a meeting of a Committee of the United Nations, and a Committee of investigation was elected without the consent of the Arab States. The powers given to the Committee were contrary to the requests of the Arab States. The Arab States therefore reserve their liberty and rights in the matter.

The Political Committee held a meeting at Cairo on June 5th 1947, and exchanged views about the attitude which the Arab States should adopt. A representative from Palestine attended the meeting of the Political Committee and stated that all the people of Palestine were united on the point that the election of the Committee was contrary to their interests, and that the powers given to this Committee were inconsistent with the principles of justice and right, and inconsistent with the principles of democracy which place sovereignty in the hands of the majority of the inhabitants. It is known that the inhabitants of Palestine are the Arabs and they have the majority, and in spite of every violation of their legal and moral rights by the introduction of numbers of Jews into Palestine, they still have the majority in the country. On these grounds and for other reasons they observe that it would not be in their interests to give their views to the Committee of investigation. Moreover, they wished, on the other hand, to make clear to the States members of the United Nations Committee the fact that they did not consent to the diminution of their rights, and to the solution of the Jewish problem, for the creation of which they were not responsible, at their expense.

Palestine and its people have under such circumstances to choose a way to defend their rights. The Arab States, which consider Palestine as a part of the Arab body, and also consider that Zionism with its principles and objects besides the threat which it constitutes to an Arab country in the effacement of its Arab nationality, by the creation of a majority in it, intends all kinds of evil to the neighbouring Arab States which consider Zionism as their enemy. They therefore feel compelled to take all measures for resistance and defence.

The Arab States will do whatever they can in all fields with all means at their disposal for their defence against the aggression of Zionism.

If the International Committee of Investigation wishes to hear the views of the Saudi Arabian Government they will not hesitate to explain their views clearly and frankly, with reservations made by the Saudi Arabian delegation in the Committee of the United Nations towards the Committee of Investigation and its powers.

The Arab States consider Britain as the first party responsible for this aggression of Zionism against the security of Arab countries which has become a danger threatening Britain itself as well as all the Arab States.

The Arab States also consider the Government of the United States of America as the second party responsible for such aggression owing to earlier proposals attributed to them, and also on account of the impression that the United States pressed Britain

Britain to act in the interest of the Jews and the Zionist Committee against the interests of the Arabs in spite of the principles of justice and equity and humanity, and in spite of the written promises which His Majesty the King of the Saudi Arabian Kingdom received from Roosevelt and which were confirmed by the present President.

The right of the Arabs in their country does not need proof, because of the fact that they are the owners, and the arrival of those Jews was contrary to the wish of the inhabitants. The Arabs are not asking for a favour; they are claiming a clear right which they inherited from their fathers and grand-fathers.

The Government of Britain and America are, of course, the two democratic Governments which plunged into that great world war for the support of the principles and rights - and they did right - and the two Governments should be certain that any solution which fails to establish a natural right cannot solve the problem and cannot insure the peace.

The Saudi Arabian Government as well as the other Arab Governments are most anxious for the maintenance of their bonds of friendship with the two democratic Governments, and believe that peace in the East depends upon the continuation of this friendship. The activities of His Majesty the King of the Saudi Arabian Kingdom and the efforts he made during and after the war clearly prove the measure of His Majesty's desire to support the principles of democracy. This desire of His Majesty will not be less in the future than it was in the past. He, as well as the Arab Governments, consider that a solution of this problem in the interests of peace in the East will not be found in the United Nations Committee unless the Arab States come to an understanding with the two friendly Governments of Britain and America before the case comes before the United Nations Committee.

The Saudi Arabian Government and the other Arab States requested the United Nations Committee to place on the agenda of the ordinary session for September the termination of the mandate for Palestine and the recognition of its independence. They wish to agree with the two Governments on this basis, and to co-operate with them for a settlement in this sense in the United Nations Committee, because Palestine does not fall behind the neighbouring Arab countries in progress, culture, science and right to independence and freedom which God granted to his creatures.

If such an agreement cannot be reached the reaction will no doubt be most unfavourable, and we, the Arab States, and Britain and America will have to undergo the resulting difficulties, worries and burdens. The only ones to profit will be the enemies of peace who try to create dispute between the Arab States and the two Governments of Britain and America whose mutual interests require that they shall be on the best terms of agreement and concord.

The Saudi Arabian Government in forwarding this request as a member of the League trust that it will receive all help and support from the two friendly Governments.

ملحق رقم (١٧)

بسم الله الرحمن الرحيم

الرياض

٢٣ جمادى الآخرة ١٣٦٥

٢٤ مايو ١٩٤٦

من عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود ، ملك المملكة العربية السعودية

إلى صاحب الفخامة الرئيس هاري ترومان ، رئيس الولايات الاميركية المتحدة .

يا صاحب الفخامة

تلقت حكومتنا منذ أيام قليلة مذكرة من الحكومة الأميركية مرفقاً بها تقرير « اللجنة البريطانية ــ الأميركية » بشأن قضية فلسطين ، وقد أجابت حكومتنا باستلامها المذكرة ، وأبدت مطالعاتها بصورة عامة ، ووعدت بإعطاء الجواب المفصل خلال المدة المقترحة بعد الاجتماع الذي يعقد في مصر من ملوك وأمراء ورؤساء الدول العربية ، واجتماع مجلس جامعة الدول العربية ، وليس موضوع هذه المذكرة هو الذي قصدنا أن نتكلم عنه إلى فخامتكم ، وإنما قصدنا أن نوجه إليكم خطابنا هذا على أثر ما سمعناه عن تصريح وزير خارجيتكم بشأن القواعد السياسية التي ما زالت حكومتكم الموقرة تستلهمها في موضوع تقرير لجنة فلسطين .

نحب أن نؤكد لكم ــ يا صاحب الفخامة ــ أن البلاد العربية والإسلامية تعلق أكبر الآمال على الحكومة الأميركية بصفتها مشعل الحرية ، والمناضلة عن الحق والعدل في جميع أنحاء العالم من دون تفريق بين العناصر والألوان والمذاهب ، ونحن نعلم أن من بين الدوافع الرئيسية التي تحملها على مناصرة قضية الصهيونيين إنما هو الدافع الناشيء عن اعتقادها أنها تخدم قضية العدالة والحق والإنسانية .

ولكننا ــ يا صاحب الفخامة ــ نربأ بالحرية الأميركية بأن تعالج الظلم بارتكاب ظلم أفدح منه ، وأن تسعى لإغاثة شعب بائس على حساب بؤس شعب آخر ، وأن تطالب بحرية شعب مضطهد مشتت بينما أن ذلك يؤدي إلى استعباد شعب آخر واضطهاده .

إننا لا نخاطبكم باسم المصلحة أو العاطفة فحسب ، وإنما نخاطبكم بصفتنا أصدقاء نعمل معاً على ما فيه خير بلادنا وشعبنا خاصة والعالم عامة ، ونناشدكم باسم الإنصاف والعدل من حيث هما إنصاف وعدل .

---

* رسالة من الملك عبد العزيز إلى الرئيس الأمريكي ترومان والرد عليها بشأن القضية الفلسطينية.

وأجاب الرئيس الأمريكي على كتاب ابن سعود بهذا الجواب :

البيت الأبيض : واشنطن

٨ يوليو ١٩٤٦ (١)

حضرة صاحب الجلالة عبد العزيز بن سعود ، ملك المملكة العربية السعودية

يا صاحب الجلالة

إنه لمن دواعي سروري العظيم تسلُّم خطاب جلالتكم المؤرخ ٢٤ مايو ١٩٤٦ المحتوي على آرائكم الأولية عن تقرير اللجنة الإنكليزية الأميركية البحث في موضوع فلسطين ، ذلك الخطاب الذي أحضره لي في نفس يوم وصوله إلى واشنطن صديقي العزيز الوزير لدى بلاط جلالتكم الكولونيل وليم إدي .

إني أود أن أؤكد لجلالتكم أنه سيكون مساعدا حقيقيا لي أن أستفيد من آراء جلالتكم السديدة في هذا الموضوع الصعب .

وإني لمغتبط جداً لعلاقات الصداقة الأكيدة التي توطدت بين حكومتينا وبين الأميركيين والعرب السعوديين على وجه العموم ، ومع أن الموضوعات التي هي موضوع البحث بيننا ليست خالية من الصعوبات إلا أنني على ثقة كبيرة من أن علاقاتنا هذه ستبقى على أساس من الصداقة المتينة في المستقبل .

وقد سررت جداً من إدراك جلالتكم للأسباب الإنسانية التي أوجبت على هذه الحكومة التدخل في مسألة فلسطين ، وإن المصالح الأميركية في هذا الموضوع يرجع عهدها إلى زمن طويل ، وقد أثارها وأوجب التعجيل بها حاجة أولئك الضحايا للاضطهاد ، وبالنظر لإدراكي أهمية وجهة نظر العرب أجمعين وصلتهم بفلسطين فقد رحبت بفكرة زيارة لجنة فرعية لرياض من لجنة التحقيق الإنكليزية الأميركية .

إن تقرير اللجنة أوضح الإشكال في حالة فلسطين ، وإن توصياتها التي وضعت بعد دراسة وعناية طويلة أعتقد أنكم توافقون معي على أنها تتطلب عناية من الجميع .

وإني أعتقد مخلصاً أن السماح لمئة ألف يهودي بدخول فلسطين لن يُعدّ تعسفياً على حقوق العرب وامتيازاتهم الآن في فلسطين ، ولا يؤدي إلى تبديل في الوضع الحالي ، وإني لمقتنع بأن فلسطين يمكنها أن تستوعب المئة ألف ساكن إضافي بأحوالها الاقتصادية الموجودة بها من دون أن يؤثر في بقية السكان الحاليين .

وإني قد عينت ثلاثة أعضاء من وزارتي لضمان النظر بدقة في هذا التقرير من ناحيتنا ، وإشعاري بما يرون فيه ، وسيتصلون في مباحثاتهم بالحكومة الإنكليزية .

وإني لأرجو أن توضح الحالة بطريق الاستشارة مع العرب واليهود ، وأن يبقى الاتصال وثيقاً بيننا وبين كل الجهات المهتمة بهذه الأمور .

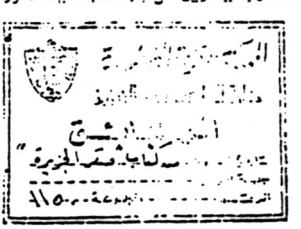

إن قضية إيجاد ملجأ لضحايا الظلم النازي والفاشيستي لقضية إنسانية تحتمها مبادىء العدل والإنصاف والحرية ؛ ولكن فلسطين لا يمكن أن تحل قضية هؤلاء اليهود الذين انتهى الآن وقت اضطهادهم بزوال قوات الظلم والطغيان ؛ وقد أوضحت اللجنة المشتركة هذا الأمر في توصيتها الأولى . والصهيونيون يتخذون أمر هؤلاء اللاجئين وسيلة لنوال أغراضهم السياسية في فلسطين ، وإننا نربأ بالحكومة التي يترأسها فخامتكم أن تكون مؤيدة لهذا العمل الذي ينظر إليه كل عربي بأنه ظلم فادح لا مثيل له في التاريخ .

وأصبح العرب يا صاحب الفخامة ينظرون إلى قضية فلسطين كأنها قضية حياة أو موت ؛ وهي إن لم تعالج بالحكمة وعلى أساس احترام حقوق العرب فإنها قد تجر إلى متاعب ومشكلات لا يعلم نتائجها إلا الله ، والمهم أن يطمئن العرب إلى أن الأسس التي أعلنتها الحكومة البريطانية عام ١٩٣٩ لن تتغير ، وأن العرب ليأملون أن يجدوا في فخامتكم وفي الحكومة الأميركية والشعب الأميركي نصراء لقضيتهم العادلة ، مدافعين عن حقوقهم الطبيعية وحرياتهم الأصيلة التي حاربت بلادكم مرتين من أجل نصرتها ، وإن إيجاد ملجأ لضحايا الاضطهاد والظلم أمر ضروري ، ولكنه يجب أن يكون منفصلا عن قضية الصهيونية السياسية وعن مطامعها ومبادئها العرقية المستمدة من التعاليم النازية والفاشستية .

هذا هو الذي نرجوه ونؤمله من فخامتكم ، وهو الأمر الذي حملنا على الكتابة إليكم في هذا الوقت الذي تتدرسون فيه الحلول المختلفة لقضية فلسطين .

وتفضلوا بقبول تحياتنا) .

(الختم الملكي)
عبد العزيز السعود

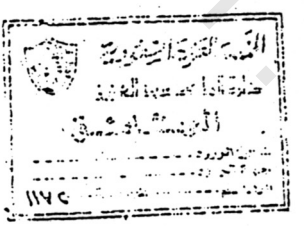

obeikandl.com

قائمة المصادر والمراجع

أولاً- الوثائق:

١ـ وثائق غير منشورة باللغة الإنجليزية ـ الخارجية البريطانيه .

٢ـ أرشيف الخارجية البريطانية.pro. Fo .

٣ـ أرشيف وزارة المستعمرات البريطانية C.o .

٤ـ أرشيف مكتب الهند في لندنI.O.L .

ثانياً- وثائق منشورة باللغة العربية:

١ـ أرشيف جمعية الدراسات الغربية بالقدس ـ ملف الهيئة العربية العليا .

٢ـ وزارة الخارجية السعودية، مجموعة المعاهدات من ١٣٤١ ـ ١٣٧٠ مكة المكرمة .

٣ـ الوثائق الرئيسية في قضية فلسطين، (١٩١٥ـ١٩٥٠) مجموعتان القاهرة ١٩٥٧ , ١٩٦١ . (إصدار الجامعة العربية)

٤ـ ملف وثائق فلسطين الجزء الأول (٦٣٧ـ١٩٤٩) القاهرة ١٩٦٠ .

obeikandl.com

ثالثاً- المصادر والمراجع:

١ ـ بويصير، صالح مسعود، جهاد شعب فلسطين في نصف قرن، بيروت ١٩٦٥ .

٢ ـ بيهم، محمد جميل: فلسطين أندلس الشرق، بيروت ١٩٤٦ .

٣ ـ التل، عبدالله: كارثة فلسطين، القاهرة ١٩٥٩ .

٤ ـ التل، عبدالله: خطر اليهود على الإسلام والمسيحية، القاهرة ١٩٦٥ .

٥- التويجري، الشيخ عبد العزيز بن عبد المحسن، لسراة الليل هتف الصباح الملك عبد العزيز، دراسة وثائقية، بيروت ١٩٩٧م.

٦ ـ جباره، تيسير: العلاقات الفلسطينية السعودية، القدس ١٩٨٩ .

٧ ـ حماد، خيري: قضايانا في الأمم المتحدة، بيروت ١٩٦٢

٨ ـ حمزه، فؤاد: البلاد العربية السعودية، مكة المكرمة ١٣٥٥هـ.

٩ ـ الحسيني، الحاج محمد أمين: حقائق عن قضية فلسطين، القاهرة ١٩٥٤ .

١٠ ـ الحوت، بيان: القيادات والمؤسسات السياسية في فلسطين بيروت ١٩٨٤ .

١١ ـ خله، كامل محمود: فلسطين والانتداب البريطاني، بيروت ١٩٧٤ .

١٢ ـ الخولي، حسن صبري: سياسة الاستعمار والصهيونية تجاه فلسطين، القاهرة١٩٧٣ .

obeikandl.com

١٣ ـ الدالي، وحيد: أسرار الجامعة العربية وعبد الرحمن عزام، القاهرة ١٩٨٢.

١٤ ـ دروزه، محمد عزة: حول الحركة العربية الحديثة، ٦ أجزاء، صيدا، لبنان ١٩٥١.

١٥ـ دروزه، محمد عزة: القضية الفلسطنية في مختلف مراحلها، بيروت ١٩٦٥.

١٦ ـ الزركلي، خير الدين: شبه الجزيرة في عهد الملك عبد العزيز، ٤ أجزاء، بيروت ١٩٧٠.

١٧ ـ الزركلي، خير الدين: الوجيز في سيرة الملك عبد العزيز، بيروت ١٩٧٧.

١٨ ـ زعيتر، أكرم: القضية الفلسطنية، دار المعارف بمصر ١٩٥٥.

١٩ـ زعيتر، أكرم: وثائق الحركة الوطنية الفلسطنية، ١٩١٨ ـ ١٩٣٩. إعداد: بيان الحوت، مؤسسة الدراسات الفلسطنية، بيروت ١٩٧٩.

٢٠ ـ السديري، فهد خالد: المملكة العربية السعودية عند مفترق الطرق، بيروت ١٩٧٠.

٢١ ـ سليم، محمد عبد الرؤوف: تاريخ الحركة الصهيونية القاهرة ١٩٧٤.

٢٢ ـ السفري، عيسى: فلسطين العربية، القدس ١٩٨١.

٢٣ ـ سعيد، أمين: تاريخ الدوله السعودية. الدارة/ الرياض ١٩٧٤.

٢٤ ـ شكري، محمد فؤاد وآخرون: نصوص ووثائق في التاريخ الحديث والمعاصر، القاهرة ١٩٦٥.

٢٥ ـ الشقيري، أحمد: أربعون عاما في الحياة الدولية، بيروت ١٩٧٤.

٢٦ ـ طربين، أحمد: فلسطين في خطط الصهيونية والاستعمار، القاهرة ١٩٧٠.

٢٧ ـ طربين، أحمد: الوحدة العربية في الشرق العربي، دمشق ١٩٨٠.

٢٨ ـ عطار، أحمد عبدالغفور: ابن سعود وقضية فلسطين، بيروت ١٩٧٤.

٢٩ ـ عطار، أحمد عبدالغفور: صقر الجزيرة العربية، القاهرة ١٩٤٦.

٣٠ ـ العارف، عارف: النكبة (١٩٤٧ ـ ١٩٥٢)، بيروت ١٩٥٥.

٣١ ـ عارف، جميل: الوثائق السرية لدور مصر وسوريا والسعودية، ١٩٩٥ القاهرة.

٣٢ ـ العتيبي، أحمد زيد: السعوديون ودورهم في قضية فلسطين، الرياض ١٩٩٢.

٣٣ ـ العثيمين، عبدالله صالح: تاريخ المملكة العربية السعودية، جـ٢، الرياض ١٩٩٥.

obeikandl.com

٣٤ـ عثمان، حسن صالح: سياسة الدول السعودية تجاه قضية فلسطين، الرياض، ١٩٨١ .

٣٥ـ عسه، أحمد: معجزة فوق الرمال، بيروت ١٩٦٥ .

٣٦ـ عبد الهادي، مهدي: المسألة الفلسطينية، بيروت ١٩٧٥ .

٣٧ـ غنيم، عادل حسن: الحركة الوطنية الفلسطينية، القاهرة ١٩٨٠ .

٣٨ـ الغوري، أميل: فلسطين عبر ستين عاماً، جزآن، بيروت ١٩٧٢ .

٣٩ـ الفاتح، زهدي: لورنس العرب، بيروت ١٩٩١ .

٤٠ـ فهمي، وليم: الهجرة اليهودية إلى فلسطين المحتلة، القاهرة ١٩٧٠ .

٤١ـ قاسمية، خيرية: مذكرات فوزي القاوقجي، بيروت ١٩٧٥ .

٤٢ـ قواطن، سالم: دولة فلسطين، عمان ١٩٧٧ .

٤٣ـ كشك، جلال: السعوديون والحل الإسلامي، لندن ١٩٨٢ .

٤٤ـ الكيالي، عبد الوهاب: تاريخ فلسطين الحديث، بيروت ١٩٧٥ .

٤٥ـ الكيالي، عبد الوهاب: وثائق المقارمة الفلسطنية، بيروت ١٩٨٠ .

٤٦ـ المارك، فهد: افتراها الصهانية وصدقها مغفلو العرب، الرياض ١٩٨٤ .

obeikandl.com

٤٧ ـ المارك، فهد: سجل الشرف، بيروت ١٩٦٥ .

٤٨ ـ المختار، صلاح الدين: تاريخ المملكة العربية السعودية جزآن ، بيروت ١٩٥٧ .

٤٩ ـ المسند، عائشة علي: المملكة العربية السعودية وقضية فلسطين، الرياض ١٩٩٠ .

٥٠ ـ ماكلوغلين، لزلي: ابن سعود مؤسس مملكة، لندن ١٩٩٢ .

٥١ ـ هيكل، يوسف: فلسطين قبل وبعد، بيروت، دار العلم للملايين ١٩٧٠ .

٥٢ ـ وهبه، حافظ: جزيرة العرب في القرن العشرين، القاهرة ١٩٦١ .

الدوريات

١ ـ جرائد وصحف سعودية: جريدة أم القرى، جريدة صوت الحجاز.

٢ ـ جرائد وصحف فلسطنية: الجهاد.

٣ ـ جرائد وصحف مصرية: الأهرام.

obeikandl.com

المراجع الإنجليزية

1- Hurewitz, J.c., Diplomacy in the near and the Middle East. vol. 2. Princetan 1956.

2- Kirk, G. the Middle East, New york 1960.

3- Lenzowski, G. The Middle East in the World Affairs, New york 1956.

4- Miller, Ahran Daniel, Saudi Arabian Oil and American Foreign policy, New york 1980.

obeikandl.com